مجلة البحث العلمي الإسلامي

مجلة إسلامية علمية محكمة

تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

ISSN: 2708-1796 (ردمد النسخة المطبوعة)

E-ISSN: 2708-180X (ردمد النسخة الإلكترونية)

السنة التاسعة عشرة – العدد 53 – 30-1-2024م

Volume 19th - issue no. 53 - 30/1/2024

الصفحات: 281-326 Pages:281 -326

التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة – باب الكنى –

The Trustworthy successors who were doubtful about hearing from the Companions who have had narrations from them in the six books - Chapter on Nicknames

د. سمير بن عبد الرحمن المغامسي

Dr. Sameer bin Abdulrahman Almughamsi

عضو هيئة التدريس بكلية الحديث الشريف
بالجامعة الإسلامية

Faculty member at the College of Noble Hadith at the Islamic University of Medina

Email: almagamsi@gmail.com

اعتمادات

د سمير بن عبد الرحمن المغامسي
عضو هيئة التدريس بكلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية

Dr Sameer bin Abdulrahman Almughamsi
Faculty member at the College of Noble Hadith at the Islamic University of Medina
almagamsi@gmail.com

التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة –باب الكنى–

The Trustworthy successors who were doubtful about hearing from the Companions who have had narrations from them in the six books - Chapter on Nicknames

مستخلص البحث:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فإن الاتصال في الرواية بين رواة الحديث شرط في الحكم بالصحة، ونفيه يُضعف به الحديث، ولما كان التابعون هم أقرب الرواة إلى زمن الوحي باعتبار اتصالهم بالصحابة كانت العناية برواياتهم من أولى المهمات، وقد بيّن الأئمة رحمهم الله حالهم في سماعهم من الصحابة أو إرسالهم عنهم، وأتى هذا البحث ليكمل مشروع التابعين الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة – باب الكنى- .

والبحث يشتمل على: مقدمة، وتمهيد، ودراسة تراجم رواة البحث، وخاتمة، وثبت المصادر والمراجع، والفهارس، وقد ذكرت في التمهيد عدداً من الطرق والقرائن التي ذكرها الأئمة رحمهم الله لبيان الاتصال أو الانقطاع في الرواية واستفدت منها في الحكم في هذا البحث.

وشرط البحث اقتصر على من كان من التابعين في المرتبة الثانية أو الثالثة من مراتب الرواة عند الحافظ ابن حجر في «تقريب التهذيب» وهم الثقات، ولهم رواية عن الصحابة في الكتب الستة، مقتصراً على كتاب « تحفة التحصيل» لأبي زرعة ابن العراقي في عد التراجم من باب الكنى في كتابه.

ومـن أهم نتائج البحـث: أن التابعين المتكلم في سماعهم مـن الصحابة ممن تم دراستهم علـى أنواع، فمنهم مـن يثبت له السماع أو رجح سماعه، ومنهم من يثبـت له الإدراك لكن سماعه مستبعد لصغر سنه، ومنهم من لم يدرك من روى عنه من الصحابة، وفي البحث أمثلة لكل هذا.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه.

الكلمات المفتاحية:

الصحابة، التابعون، الثقات، سماع الحديث، الاتصال، الكتب الستة، الانقطاع، الإسناد، الحديث الضعيف، الحديث المنقطع، الحديث المتصل

Abstract

Trustworthy Followers

Praise be to Allah, peace and prayers be upon our prophet Muhammad

The connection in the narration between the narrators of the hadith is a condition in the ruling on the authenticity of the hadith, their denial (of the narrators) weakens the hadith And since the followers were the closest narrators to the time of revelation by their contact with the companions, then, the best way to consider their narrations must have the priority over other narrators Imams (scholars), may God have mercy on them, indicated their state of hearing from the companions or receiving from them This research is a continuation to complete the project of the trusted followers, who heard from the companions and who have narrated about them in the Six Books - Chapter of the Names and nicknames (agnomen)

This research includes: an introduction, a prelude, a study of the translations (definitions of the identities) of the narrators of the research, a conclusion, proven sources and references, and indexes, and I mentioned in the preface a number of methods and clues mentioned by the imams, may God have mercy on them, to indicate the connection or interruption in the narration and I will benefit from them in my judgments in this research.

The research conditions were limited to those who were among the followers in the second or third rank of the narrators of Al-Hafiz Ibn Hajar in «Taqreeb Al-Tahdheeb» they are trustworthy, and they have a narration of the Companions in the six books, limited to the book «Tuhfat Altahseel» which means «Masterpiece of achievement» by Abu Zarah Ibn Al-Iraqi in counting translations and definitions, in a chapter titled «Al-Quna» in his book.

Among the most important results of the research, that some of followers whom have been talked about their hearing from the Companions and whom

have been studied in types proved to his hearing or the likelihood of hearing, and some of them prove to his awareness, but hearing is excluded because of their young ages, and some of them did not realize who narrated it from the Companions, and there are examples of all of those followers in the research

Praise be to Allah, Lord of the worlds, and may Allah's prayers and peace be upon our Master Muhammad, his family and companions.

Keywords

The Companions

The Successors

Trustworthy narrators

Hearing the Hadith

Continuity

The six books

Discontinuity

The Chain of Transmission

Weak Hadith

Disconnected Hadith

Connected Hadith

المقدمة:

إن الحمـد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، مـن يهـده الله فلا مضـلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه وسلم

أما بعد:

فـإن الله تعالـى قد حفظ السنة كمـا حفظ الكتاب، ومن حفظه لها أن هيـأ لها رجالاً علماء جهابـذة صانوها وحفظوها واجتهـدوا في كتابتها وضبطها وبذلوا وسعهـم في روايتها وبيان حال رواتهـا وأسانيدها ومتونهـا وعللها، فنتج من هـذا الجهد الكبير لأئمتنا رحمهـم الله علوم كثيرة ومنهـا علوم الحديـث والذي تنوع إلى فنـون عدّة لعل مـن أبرزها علم الرجال ومعرفـة الأسانيد وأحوال الرواة.

يقـول الإمـام علي بن المديني رحمـه الله: التفقه في معاني الحديث نصـف العلم، ومعرفة

الرجال نصف العلم[1].

وقـال ابن حبان في وصف حملة العلم من السابقين: أمعنوا في الحفظ، وأكثروا في الكتابة، وأفرطـوا فـي الرِّحلة، وواظبوا على السُّنّة والمذاكرة والتّصنيـف والمدارسة.. حتى إنّ أحدهم لو سُئل عن عدد الأحرف في السُّنَن لكل سنّة منها عدّها عدًّا، ولو زيد فيها ألفٌ أو واوٌ لأخرجها طوعًا ولأظهرهـا ديانـةً، ولولاهم لدرستِ الآثارُ واضمحلتِ الأخبارُ، وعـلا أهل الضلالة والهوى، وارتفع أهل البدع والعمى، فهم لأهل البدعِ قامعون، بالسننِ شأنهم دامغون ...حتى خلصوا الصّحيح من السّقيم[2].

ولقد وفقني الله تعالى في مرحلة الدكتوراه للكتابة في مشروع التابعين المتكلم في سماعهم من الصحابة، وكان عنوان البحث: «التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة من أول حرف الفاء إلى آخر حرف الياء» ، فرغبت في إكمال التراجم المتعلقة بباب «الكنى» فجاء هذا البحث.

وقيمـة هـذا البحث تظهر في النتيجة التي يصل إليها الباحـث في كل ترجمة، فبها يستطيع تبيّن حكم الحديث، بمعرفته لحكم رواية هذا التابعي عن الصحابي، إذ الاتصال شرط في الحكم بالصحة، ونفيه يُضعف به الحديث، وقد بيّن الأئمة رحمهم الله عدداً من الضوابط والقرائن التي ساروا عليها في بيان حكم رواية هؤلاء التابعين أو غيرهم ممن بعدهم عن شيوخهم، والأخذ بهذه الضوابـط، ومعرفتهـا وتبيّنها هو من أهم ما يعين الباحث على معرفـة النتائج التي توصلوا إليها، وتعليل أحكامهم التي حكموا بها بالاتصال أو الانقطاع.

وقد تضمن هذا البحث عدداً من تلك الضوابط التي تبيّنت لي من خلال البحث ووجدتها في كلامهم أو عملهم وسيأتي تلخيصها في التمهيد.

وكلام أهل العلم في سماع بعض الرواة بعضهم من بعض يوجد في كتب الرجال عامة كغيره مـن كلامهم في الجرح والتعديل ، ويكثر ذلك فـي التاريخ الكبير للبخاري، والجرح والتعديل لابن أبـي حاتم، وتهذيـب الكمال للمزي، وسير أعـلام النبلاء للذهبي، وتهذيـب التهذيب لابن حجر، وكذلـك في كتـب العلل كالعلل لابن المديني، والعلل ومعرفة الرجـال للإمام أحمد، وعلل الحديث لابـن أبي حاتم، والعلل الـواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطنـي، وكذلك في الكتب التي اعتنت بتخريـج الأحاديث كالبـدر المنير لابن الملقن، ونصـب الراية للزيلعـي، والتلخيص الحبير لابن حجر، وإرواء الغليل للألباني.

ويمكـن أن تجـد كلاماً منثوراً فـي بعض كتب الحديث التـي يبيّن مصنفوهـا أحياناً أحكام الأحاديـث بعدها كالإمام الترمذي في جامعـه، والدارقطني في سننه، والبيهقي في سننه الكبرى

(١) المحدث الفاصل للرامهرمزي ص/٣٢٠.

(٢) كتاب المجروحين: (١/٥٤-٥٥).

وغيرهم.

وقد صنّف أهل العلم عدداً من الكتب الخاصة في الرجال التي شملت هذا النوع من كلام أهل العلـم من أهمها: «كتاب المراسيل» لابن أبي حاتم، وكتاب «جامع التحصيل في أحكام المراسيل» للإمـام العلائي، وكتاب «تحفـة التحصيل في ذكر رواة المراسيل» لولي الدين أبي زرعة العراقي، وهو أشملها وأجمعها فيما وقفت عليه

أسباب اختيار الموضوع:

كثـرة كلام أهـل العلم في رواية التابعين عن الصحابة رضـي الله عنهم بأن فلاناً لم يسمع من فلان من الصحابة، أو لم يلقه، أو أنّ روايته عنه منقطعة، ونحو ذلك من العبارات الدالّة على الانقطاع، بل قد يُعلّون أحياناً حديث الراوي عن أبيه بأنه لم يسمع منه، ويكون لذلك بعض القرائن عندهم، فأردت تبيّن منهجهم في ذلك.

أن الحكم على الأسانيد بالاتصال أو بالانقطاع يترتّب عليه معرفة أوجه التصحيح والتضعيف لأسانيد معيّنة.

إنّ مسائـل الانقطـاع الخفي مـن الإرسـال والتدليس ومسائـل المعاصرة واللقـيّ والعنعنة مندرجة تحت علم العلل؛ الذي هو من أشرف علوم الحديث النبوي الشريف.

إكمـال مشروع البحوث العلمية التي تبنتها كليـة الحديث والدراسات الإسلامية بقسم علوم الحديث في دراسة الرواة المختلف في سماعهم من شيوخهم .

تحديد مجال البحث:

تحدد مجال البحث بحسب عدّ الرواة وشرطي فيهم كالتالي:

اعتمـدت في عـدّ الرواة المتكلّم فـي سماعهم على من ذكرهم أبو زرعـة العراقي في كتابه تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لكونه أجمع الكتب الخاصة بنوع المراسيل وأشملها

اقتصـرت على التابعين الثقات الذين نصّ الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب على أنهم ثقات، وجعلهم في المرتبة الثانية أو الثالثة.

اعتمدت في معرفة طبقة الراوي وكونه من التابعين على حكم الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب فيمن جعله في الطبقة الثانية إلى الطبقة السادسة من الرواة.

اختـرت مـن هؤلاء التابعيـن على من تُكلّم فـي سماعه من صحابي له عنـه رواية في الكتب الستة فقط.

اعتمدت في تحديد الصحابة على من عدّه الحافظ من الصحابة في كتابه (الإصابة).

الدراسات السابقة:

١- التابعـون الثقـات المتكلـم في سماعهم مـن الصحابة ممن لهم روايـة عنهم في الكتب الستة من حرف الألف إلى حرف الزاي/ رسالة ماجستير/ الدكتور مبارك بن سيف الهاجري.

٢- التابعـون الثقـات المتكلـم في سماعهم مـن الصحابة ممن لهم روايـة عنهم في الكتب الستة من حرف السين إلى حرف العين/ رسالة دكتوراه / الدكتور مبارك بن سيف الهاجري.

٣- التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة من حرف الغين إلى حرف الياء/ رسالة دكتوراه/ الدكتور سمير بن عبد الرحمن المغامسي.

٤- التابعـون الثقـات المتكلم فـي سماعهم مـن الصحابة ممن لهم روايـة عنهم في مسند الإمـام أحمد من حرف الألف إلى حرف الياء / رسالة دكتوراه/ الدكتور عبد الصبور بن أبي بكر بن ممتاز.

٥- التابعـون الصدوقون المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة من حرف الألف إلى حرف الياء/ رسالة ماجستير/ عمر بن حيدر السعدي.

خطة البحث:

بدأت بمقدمة، ثم الموضوع، وأعقبته بخاتمة ثم الفهارس.

المقدمـة: وفيها: بيان أهميـة الموضوع، وأسباب اختياره، وتحديـد مجال البحث، وخطته، ومنهجه.

التمهيد: وذكرت فيه أهم قرائن ودلائل سماع الرواة من شيوخهم وعدمها عند الأئمة النقاد من خلال تراجم هذا البحث.

ثم شرعت في الموضوع -باب الكنى- مرتباً إياهم على حروف المعجم بحسب ترتيبهم في كتاب تحفة الحصيل في ذكر رواة المراسيل لأبي زرعة العراقي.

الخاتمة: وبيّنت فيها أهم النتائج العامة للتراجم المدروسة، وأبرز الضوابط، والفوائد التي أفدتها في هذا الموضوع بعد الكتابة فيه.

الفهارس: على النحو التالي:

ثبت المصادر والمراجع

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الآثار

فهرس الألفاظ الغريبة

فهرس الموضوعات

منهج البحث:

أولاً: فيما يتعلق بجمع التابعين المترجم لهم:

جمعت الرواة المتكلّم في سماعهم معتمداً على من ذكرهم أبو زرعة العراقي في كتابه تحفة التحصيل في ذكر وراة المراسيل لكونه أجمع الكتب الخاصة بنوع المراسيل وأشملها.

اقتصـرت على التابعين الثقات الذين نصّ الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب على أنهم ثقات، وجعلهم في المرتبة الثانية أو الثالثة.

اعتمدت في معرفة طبقة الراوي وكونه من التابعين على حكم الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب فيمن جعله في الطبقة الثانية إلى الطبقة السادسة من الرواة.

اقتصـرت في هـؤلاء التابعين على من تُكلّم في سماعه من صحابـي له عنه رواية في الكتب الستة.

اعتمدت في الصحابة على من عدّه الحافظ من الصحابة في كتابه (الإصابة).

ثانياً: طريقة إيراد المعلومات في كل ترجمة:

أذكر اسم التابعي في أول الترجمة معرّفاً به في الحاشية بما في تقريب التهذيب لابن حجر.

ثـم أذكر جميع الصحابة الذين تُكلّـم في سماع هذا التابعي منهم، سواءً كانت روايته عنهم في الكتب الستة أم خارجها، مرتباً إياهم على حروف الهجاء مبتدأً بالأسماء ثم الكنى ثم النساء على ما رتب به أصحاب كتب التراجم.

الاقتصار في الدراسة على من كان له عنهم رواية في الكتب الستة، وجعل الكلام في سماعه مـن كلٍّ منهم في ترجمة مستقلّة على ترتيب حروف المعجـم حسب أسماء الصحابة، إذا كان قد تُكلّم في سماعه من أكثر من صحابي.

وأمـا الصحابة الذين روايته عنهم خـارج الكتب الستة، فاكتفي بالإشـارة في الحاشية إلى المواضع التي تُكلّم فيها في سماعه منهم مما أقف عليه.

أبـدأ الترجمة عادةً بذكر كلام أهـل العلم ممن ينفي سماع هذا التابعي من هذا الصحابي، وإتباعه بكلام غيرهم -إن وجد- ممن يثبت سماعه منه مرتباً ذلك على حسب وفيّاتهم.

ثم أذكر من وجدته من العلماء صحح إسناد حديث هذا التابعي عن هذا الصحابي أو أخرج حديثـه عنـه في شيء من كتب الصحاح، فهـذا يقتضي اتصال روايته عنه عنـده، لأن من شروط الصحيح اتصال الإسناد.

أبيـن عند الحاجة تاريخ الراوي والمروي عنه، بذكـر مولد التابعي، ووفاته، وسِنّه، وطبقته، ورحلاته إن أمكن، وبذكر وفاة الصحابي، وأين نزل؟ ونحو ذلك، وقد لا أحتاج لمثل هذا في بعض التراجم.

أذكـر الأحاديث والآثار التـي ورد فيها لقيّ أو سماع هذا التابعي مـن الصحابي المتكلم في سماعه منه -مما أقف عليه- مع بيان ما في أسانيدها من مقال[1].

أذكـر موضـع أحاديث هذا التابعي عن الصحابي المتكلم فـي سماعه منه في الكتب الستة، وعددها، وطرفاً من أسانيدها ومتونها، وأتعرض للكلام عليها باختصار بما يخدم دراسة السماع.

أختـم الترجمـة بخلاصة موجـزة تُبيّن حال رواية هـذا التابعي عن الصحابـي المتكلّم في سماعه منه.

ثالثاً: تخريج الأحاديث:

أُخـرّج الروايات مقتصراً فـي جمع الطرق على ما له أثرٌ في إثبـات السماع من عدمه، دون التعرّضـ للشواهد والاختلافات في الألفاظ والحكم على الحديـث؛ إذ المقصود من التخريج في البحث: الوقوف على صيغ الأداء الواردة بين التابعي والصحابي.

أُرتّب مرويات الراوي إذا تعددت على حسب تواريخ وفيات مخرّجيها

تقديـم الكتب الستة على غيرها، وترتيب ما بعدها على حسب وفيّات مصنفيها عند تخريج الحديث أو الأثر.

رابعاً: شرح الغريب والتعريف بالبلدان:

شرحـت الكلمـات الغريبة الواردة فـي الأحاديث والآثـار معتمداً على كتـب غريب الحديث ومعاجم اللغة.

خامساً: فيما يتعلّق بالعزو إلى المصادر:

عزوت الآيات القرآنية إلى مظانّها بذكر اسم السورة ورقم الآية.

الإشارة في الحاشية إلى المصادر الأصلية التي أنقل عنها، وقد أنبّه على غيرها لفائدة.

رتبت المصادر على حسب وفيّات مؤلفيها، وقد أخالف هذا لفائدة.

---

(١) حاولت أن أستقصي -حسب استطاعتي- في البحث عن أحاديث كل تابعي متكلم في سماعه وهل في شيء منها سماع أو تحديث؟ وبذلت في ذلك جهداً كبيراً لا يظهر منه إلا نتيجته في التراجم التي وجد فيها أحاديث صرح فيها التابعي بالسماع أو التحديث.

التمهيد:

يعتمد الأئمة رحمهم الله على بعض القرائن والضوابط التي ساروا عليها في الحكم على الرواية بالانقطاع أو الاتصال[1] ومما ظهر لي في هذا البحث المتواضع من هذه الطرق والقرائن ما يلي:

الطريق الأول:

تصريح الراوي أو ما ينزل منزلة التصريح بأنه لم يسمع من فلان، ويدخل فيه ما يجيء في بعض طرق الحديث من قول الراوي « حُدِّثْت عن فلان » بالبناء على المجهول، أو « نُبئت عنه» ونحو هذا، مما يدل على انقطاع روايته عنه مطلقاً أو في حديث بعينه .

ومثاله: ما جاء في رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه حيث قال فيها: نبئت عن عبادة بن الصامت -على صيغة الفعل المبنى للمجهول-[2] .

قال الإمام أحمد: لم يسمع محمد بن سيرين من ابن عباس ، كان يقول في كلها: نبئت عن ابن عباس[3]

الطريق الثاني:

النظر في تاريخ الراوي والمروي عنه مولده ووفاته وطبقته ، فإذا علم أنه لم يدركه ولم يلحق زمانه، تكون روايته عنه ظاهرة الانقطاع.

ومثال ذلك : ما جاء في رواية أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبي معقل الأسدي[4]، ورواية أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه، وغيرها[5].

ونجدهم في مثل هذا يقولون «فلان لم يدرك فلاناً» أو غيرها من الألفاظ الدالة على الانقطاع ، كقولهم «فلان عن فلان مرسل» ونحو ذلك، إلا أن قولهم: «فلان لم يدرك فلاناً» ظاهره أنه لم يلحق زمانه زمانه.

وقد يعلم بالنظر في التاريخ أن الراوي أدرك من روي عنه، ولكنه صغير لا يمكنه السماع منه.

ومثاله: ما جاء في رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن عن طلحة بن عبيد الله رضي الله

---

(١) انظر: مقدمة «التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة» للدكتور مبارك الهاجري، ومقدمة «التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة» لسمير المغامسي -بحث دكتوراه-، ففيها مزيد تفصيل عن هذه القرائن والطرق.

(٢) انظر: ص/ ٣٦ من هذا البحث.

(٣) العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله) ١/٤٨٧، ٢/٥٣٤ .

(٤) انظر: ص/ ١٨ من هذا البحث.

(٥) انظر: ص/ ٢١ من هذا البحث.

عنه[1]، وما جاء في روايته عن أبيه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه[2].

الطريق الثالث:

النظر في كتب تواريخ البلدان والرحلات للرواة فقد يكون الراوي في سنٍّ من يمكنه السماع عمن روى عنه لو كانا في بلد واحد، ولكن لما اختلفت البلاد، وليس ثمّة ما يدل على الرحلة، كان في سماعه منه نظرٌ.

قال ابن رجب: «ومما يستدل به أحمد وغيره من الأئمة على عدم السماع والاتصال أن يروي عن شيخ من غير أهل بلده لم يعلم أنه دخل إلى بلده، ولا أن الشيخ قد قدم إلى بلد كان الراوي عنه فيه[3].

ومثاله: ما جاء في رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه[4].

الطريق الرابع:

أن يرد الحديث بإسنادين يكون في أحدهما زيادة شخص أو أكثر بين الراوي المتكلم في سماعه وبين شيخه المتكلم في سماعه منه.

قال ابن رجب: « فإن كان الثقة يروي عمن عاصره أحياناً – ولم يثبت لقيه له – ثم يدخل أحياناً بينه وبينه واسطة فهذا يستدل به هؤلاء الأئمة على عدم السماع منه . . .

ثم قال: وكلام أحمد، وأبي زرعة، وأبي حاتم في هذا المعنى كثير جداً يطول الكتاب بذكره» ا هـ[5].

وقال ابن القطان الفاسي[6]: اعلم أن المحدث إذا روى حديثاً عن رجل قد عرف بالرواية عنه والسماع منه ولم يقل « حدثنا » أو « أخبرنا » أو « سمعت »، وإنما جاء به بلفظ « عن »، فإنه يحمل حديثه على أنه متصل، إلا أن يكون ممن عرف بالتدليس فيكون له شأن آخر، وإذا جاء عنه في رواية أخرى إدخال واسطة بينه وبين من روى الحديث عنه معنعناً، غلب على الظن أن الأول منقطع من حيث يبعد أن يكون قد سمعه منه ثم حدث به عن رجل عنه، وأقل ما في هذا سقوط الثقة باتصاله، وقيام الريب في ذلك ، ويكون هذا أبين فيمن لم يُعلم سماع أحدهما من الآخر وإن كان الزمان قد جمعهما وعلى هذا المحدثون، وعليه وضعوا كتبهم ، كمسلم في كتاب التمييز والدار قطني في علله والترمذي وما يقع منه للبخاري، والنسائي، والبزار، وغيرهم ممن

(١) انظر: ص/ ٣٤ من هذا البحث.
(٢) انظر: ص/ ٣٩ من هذا البحث.
(٣) شرح علل الترمذي ٥٩٢/٢.
(٤) انظر: ص/ ٣٦ من هذا البحث.
(٥) شرح علل الترمذي ٥٩٣/١ -٥٩٥ .
(٦) بيان الوهم والإيهام ٤١٥/٢ .

لا يحصى كثرة، تجدهم دائبين يقضون بانقطاع الحديث المعنعن إذا روي بزيادة واحد بينهما، بخلاف ما قال في الأولى « حدثنا » أو « أنا » أو « سمعت » ، ثم نجده عنه بواسطة بينهما، فإنا ههنا نقول سمعه منه ورواه بواسطة عنه، وإنما قلنا سمعه منه لأنه ذكر أنه سمعه منه أو حدثه به».

ومثال هذا الطريق:

ما جاء في رواية أبي حرب بن أبي الأسود عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه[1].

الطريق الخامس :

النص من الأئمة النقاد بنفي السماع كشعبة بن الحجاج، ويحيى القطان، وابن معين، وابن المديني، وأحمد بن حنبل، والبخاري، ومسلم، وأبي زرعة الرازي، وأبي حاتم الرازي، وأمثالهم من أئمة الحديث، فقولهم حجة في هذا الباب، ويكون الحكم لهم لا سيما إذا اجتمعوا على ذلك ولم يوجد لهم مخالف ممن هو في مثل مرتبتهم فمخالفة أحد هؤلاء الأئمة ليس بالأمر اليسير، لما علم من صعوبة هذا العلم وتشتت أطرافه.

ومثاله ما جاء في رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه عبد الرحمن بن عوف[2].

قال أبو حاتم الرازي: الزهري لم يسمع من أبان بن عثمان شيئاً، لا أنه لم يدركه، قد أدركه ، وأدرك من هو أكبر منه، ولكن لا يثبت له السماع منه، كما أن حبيب بن أبي ثابت لا يثبت له السماع من عروة بن الزبير، وهو قد سمع ممن هو أكبر منه، غير أن أهل الحديث قد اتفقوا على ذلك، واتفاق أهل الحديث على شيء يكون حجة[3].

وإذا وقع الخلاف بينهم في سماع فلان من فلان، فمنهم من أثبته ومنهم من نفاه، فعلى الباحث أن ينظر في تاريخ الراوي والمروي عنه، ويبذل جهده في ذلك، فإذا ظهر له أن الراوي أدرك من روى عنه وعاصر زمانه وممكن سماعه منه، كان هذا بجانب من أثبت السماع، وإذا ظهر له أيضاً أن الراوي والمروي عنه كانا متعاصرين في بلد واحد والراوي في سن التحمل، كان هذا أقوى في ترجيح قول من أثبت السماع، وإذا وقف على إسناد صحيح فيه تصريح الراوي بالسماع عمن تكلم في سماعه منه، بأن له صحة قول من أثبت السماع وخطأ من نفاه.

وأما إذا بان للباحث أن الراوي لم يدرك من روى عنه، فقد ظهر له صحة قول من نفى السماع ووهم من أثبته، وإذا كان في إدراكه له نظر، كان هذا بجانب من نفى السماع

وإذا أظهر المثبت للسماع حجته وصرح النافي للسماع بردها، كان على الباحث النظر في تلك الحجة، فإن صحت عنده اعتمد قول المثبت، وإن كانت تلك الحجة غير قائمة أعاد النظر

---

(١) انظر: ص/ ٢٦ من هذا البحث.

(٢) انظر: ص/ ٣٩ من هذا البحث.

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم ص/ ١٩٢.

وكرر البحث للوقوف على ما يرجح أحد القولين.

وقـد يعتمد المثبـت للسماع على إسناد صرح فيه الراوي بالسماع عمن روى عنه، ويكون هذا الإسناد بعينه مُعلاً عند النافي للسماع، فلا تقوم عليه بذلك حجة.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

ذكر التابعين الثقات المتكلّم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة ودراسة كلام أهل العلم في ذلك

أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث [١]

تُكُلِّم في سماعه من زيد بن ثابت[٢] ، وأبي معقل الأسدي الأنصاري[٣] رضي الله عنهما.

ويعنينا هنا على شرط البحث الكلام في سماعه من أبي معقل الأسدي الأنصاري رضي الله عنه.

الكلام في سماع أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث من أبي معقل الأسدي رضي الله عنه قال المزي: لم يدركه[٤].

وأبو بكر بن عبد الرحمن ولد في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كما قال الواقدي[٥].

وقد استصغر يوم الجمل[٦].

وأبو معقل رضي الله عنه قال الذهبي عنه: شهد أحدًا ومات في حجة الوداع[٧].

فعدم إدراك أبي بكر بن عبد الرحمن لأبي معقل ظاهر.

وليس لأبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي معقل في الستة غير حديث واحد وهو ما أخرجه النسائي[٨] قال: أخبرنا محمد بن يحيى بن محمد بن كثير الحراني، قال: حدثنا عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، قال: حدثنا الأعمش، قال: حدثني عمارة وجامع بن شداد، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي معقل أنه جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: إن أم معقل جعلت عليها حجة معك، فلم يتيسر لها ذلك، فما يجزئ عنها ؟ قال: «عمرة في رمضان قال: فإن عندي جملاً جعلته في سبيل الله حبيساً [٩]، فأعطيها إياه فتركبه ؟ قال: نعم»

أخرجه أيضاً ابن أبي شيبة[١٠] عن وكيع عن الأعمش به.

---

(١) هو أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي المدني، قيل اسمه محمد، وقيل المغيرة، وقيل أبو بكر اسمه، وكنيته أبو عبد الرحمن، وقيل اسمه كنيته، راهب قريش، ثقة فقيه عابد، من الثالثة، مات قبل المائة سنة أربع وتسعين، وقيل غير ذلك، ع ، تقريب التهذيب ص/٦٢٣.

(٢) انظر: جامع التحصيل ص/٣٠٦، وتحفة التحصيل ص/٥٩٧ .

(٣) هو أبو معقل الأسدي الأنصاري يقال اسمه الهيثم صحابي، وهو والد معقل وزوج أم معقل، س ق تقريب التهذيب ص/٦٧٤.

(٤) تهذيب الكمال ١١٢/٢٣ .

(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد ١٦٠/٥ ، وانظر: البداية والنهاية ٥٠٣/١٢ .

(٦) التاريخ الكبير للبخاري ٩/٩ ، والطبقات الكبرى ١٦٠/٥

(٧) تذهيب تهذيب الكمال ٤٠٢/١٠ .

(٨) في السنن الكبرى كتاب المناسك، فضل العمرة في رمضان (٤ / ٢٣٨) برقم: (٤٢١٤) .

(٩) أي: وقفاً، يقال حبست أحبس حبساً، وأحبست أحبس إحباساً: أي وقفت انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٢٨/١.

(١٠) في «مصنفه» (٨ / ١٠٥) برقم: (١٣١٨٥).

والحديث وقع فيه اختلاف كثير كما ذكره الدارقطني في العلل[1]، وإنما يصح بذكر واسطة بين أبي بكر بن عبد الرحمن وأبي معقل.

والخلاصة عدم صحة سماع أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث من أبي معقل رضي الله عنه لعدم إدراكه له.

أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم [2]

تُكُلِّم في سماعه من جدّه عمرو بن حزم، وعبد الله بن زيد، وعقبة بن عمرو أبي مسعود البدري الأنصاري[3]، رضي الله عنهم

ويعنينا على شرط البحث الكلام على سماعه من عبد الله بن زيد وجده عمرو بن حزم رضي الله عنهم

أولاً: الكلام في سماع أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم من عبد الله بن زيد رضي الله عنه.

قال المزي: لم يدركه[4].

وقال في ترجمة أبي بكر بن محمد بن عمرو في ذكره لشيوخه الذين روى عنهم: وعبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري مرسل[5].

وقال البيهقي: أبو بكر بن حزم لم يدرك عبد الله بن زيد[6].

وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ذكره خليفة بن خياط وابن سعد في الطبقة الثالثة من أهل المدينة[7].

وكانت وفاته على الراجح في سنة عشرين ومائة كما رجحه جمع من الأئمة منهم الواقدي[8]، وابن سعد[9]، وابن معين[10]، وابن المديني[11]، وخليفة بن خياط[12]، وابن حبان[13]، وغيرهم.

---

(١) علل الدارقطني ٢٨١/١٣.

(٢) هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري النجاري، بالنون والجيم المدني القاضي، وقد ينسب إلى جده، اسمه وكنيته واحد، وقيل إنه يكنى أبا محمد، ثقة عابد، من الخامسة، مات سنة عشرين ومائة، وقيل: غير ذلك، ع ، تقريب التهذيب ص/ ٦٢٤.

(٣) تحفة التحصيل ص/ ٥٩٨.

(٤) تهذيب الكمال ٥٤١/١٤.

(٥) تهذيب الكمال ١٣٧/٣٣.

(٦) السنن الكبرى للبيهقي ٢٦٩/٦ .

(٧) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥٣٦/٥.

(٨) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥٣٦/٥.

(٩) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥٣٦/٥.

(١٠) تاريخ ابن أبي خيثمة ٢٨٠/٢.

(١١) انظر: تهذيب الكمال: ١٤٢/٣٣.

(١٢) تاريخ خليفة بن خياط ص/٣٥٠.

(١٣) الثقات ٥٦٢/٥ ، ومشاهير علماء الأمصار ص/١٢٥.

قال الواقدي: وهو ابن أربع وثمانين سنة[١].

وكذا قال ابن حبان[٢].

فيكون مولده على هذا في حدود سنة ست وثلاثين من الهجرة.

وعبد الله بن زيد رضي الله عنه توفي سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة[٣].

فعدم إدراك أبي بكر له ظاهر.

وليس لأبي بكر بن محمد بن حزم عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه في الكتب الستة غير حديث واحد وهو ما أخرجه النسائي[٤] قال: أخبرنا يونس بن عبد الأعلى المصري، قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن أبي بكر بن حزم عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه - الذي أري النداء - «أنه تصدق على أبويه ثم توفيا فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه ميراثاً».

أخرجه أيضاً عبد الرزاق[٥]، وابن زنجويه[٦]، والشاشي[٧]، والحاكم[٨]، والبيهقي[٩]، كلهم من طرق عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن زيد به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن كان أبو بكر بن عمرو بن حزم سمعه من عبد الله بن زيد ولم يخرجاه[١٠].

وقال أيضاً: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين كذلك وأصح ما روي في طرق هذا الحديث[١١].

وقال الذهبي في التلخيص: فيه إرسال.

وقال البيهقي عقب روايته: هذا مرسل، أبو بكر بن حزم لم يدرك عبد الله بن زيد، وروي من أوجه أخر عن عبد الله بن زيد، كلهن مراسيل[١٢].

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥٣٦/٥ .

(٢) الثقات ٥٦٢/٥ .

(٣) في السنن الكبرى كتاب الفرائض، ميراث الولد الواحد المنفرد (٦ / ١٠١) برقم: (٦٢٧٩).

(٤) في السنن الكبرى كتاب الفرائض، ميراث الولد الواحد المنفرد (٦ / ١٠١) برقم: (٦٢٧٩).

(٥) في مصنفه ١٢١/٩ رقم (١٦٥٨٩).

(٦) في الأموال ١٢٢٢/٣ رقم (٢٣٢١).

(٧) في مسنده ٣٩/٣ رقم (١٠٨٦).

(٨) في المستدرك ٣٧٩/٣ برقم (٥٤٤٨) و ٣٨٦/٤، ٣٨٧ برقم (٨٠١٩، ٨٠٢٠) .

(٩) في السنن الكبرى ٢٦٩/٦ برقم (١١٩١٣) وفي المعرفة ٤٧/٩ برقم (١٢٣٠٦).

(١٠) المستدرك ٣٨٦/٤ برقم (٨٠١٩) .

(١١) المستدرك ٣٨٧/٤ برقم (٨٠٢٠) .

(١٢) في السنن الكبرى ٢٦٩/٦ برقم (١١٩١٣).

فالخلاصة أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم لم يدرك عبد الله بن زيد الأنصاري رضي الله عنه وروايته عنه منقطعة

ثانياً: الكلام في سماع أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم من جده عمرو بن حزم رضي الله عنه.

قال المزي: لم يدركه[١]

وقال أيضاً في ذكره لشيوخ أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: وجدّه عَمْرو بن حزم، مرسل[٢].

لكن صحح الحاكم حديثاً له عنه في صحيفته المشهورة وقال: على شرط مسلم[٣].

وعمرو بن حزم رضي الله عنه قيل: توفي سنة إحدى وخمسين[٤]، وقيل: سنة أربع وخمسين[٥]، وقيل: سنة ثلاث وخمسين[٦].

وقيل: إنه توفي في خلافة عمر بن الخطاب بالمدينة[٧]، والصحيح أَنَّهُ توفي بعد الخمسين، لأن محمد بن سيرين روى أَنَّهُ كلم معاوية بكلام شديد لما أراد البيعة ليزيد[٨].

وكذا قال الحافظ ابن حجر: ويقال بعد الخمسين، وهو أشبه بالصواب، ففي مسند أبي يعلى بسند رجاله ثقات- أنه كلّم معاوية في أمر بيعته ليزيد بكلام قويّ، وفي الطّبرانيّ وغيره أنه روى لمعاوية ولعمرو بن العاص حديث: «يقتل عماراً الفئة الباغية»[٩].

وقد سبق[١٠] أن مولد أبي بكر بن محمد بن عمرو في حدود سنة ست وثلاثين، فيكون أدرك من حياة جده خمس عشرة سنة تقريباً أو أكثر قليلاً.

وأما الحديث الذي صححه الحاكم عنه فهو في صحيفة عمرو بن حزم الكتاب الذي كتبه النبي ﷺ له وفيها اختلاف كثير بين الأئمة في تصحيحها أو الحكم بانقطاعها[١١].

وحتى لو صح كتاباً فليس فيه دلالة على سماع أبي بكر بن محمد من جده عمرو بن حزم

---

(١) تهذيب الكمال ٥٨٦/٢١ ، وتحفة الأشراف ١٨٩/٥.

(٢) تهذيب الكمال ١٣٧/٣٣.

(٣) المستدرك على الصحيحين ٥٥٢/١ برقم (١٤٤٦).

(٤) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١٥٣/١، والاستيعاب في معرفة الأصحاب ١١٧٣/٣.

(٥) أسد الغابة ٢٠٢/٤.

(٦) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١١٧٣/٣ ، وأسد الغابة ٢٠٢/٤.

(٧) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١١٧٣/٣ ، وأسد الغابة ٢٠٢/٤.

(٨) أسد الغابة ٢٠٢/٤.

(٩) الإصابة في تمييز الصحابة ٥١٢/٤.

(١٠) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١١٧٣/٣ ، وأسد الغابة ٢٠٢/٤.

(١١) انظر البدر المنير ٣٨٥/٨ – ٣٨٧، والتلخيص الحبير ٣٦/٤ .

لكونه كتاب وليس فيه سماع أو تحديث.

وليس لأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن جده في الكتب الستة غير حديث واحد أخرجه ابن ماجه[١] فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عثمان بن حكيم، حدثني أبو بكر بن عمرو بن حزم، عن عمرو بن حزم رضي الله عنه قال: «عرضت، أو عرضت النهشة[٢] من الحية على رسول الله ﷺ، فأمر بها» .

قال البوصيري: أبو بكر هو ابن محمد بن عمرو بن حزم لم يدرك جده قاله المزي في الأطراف[٣].

أخرجه أيضاً أحمد[٤]، وابن أبي شيبة[٥]، وأبو يعلى[٦] كلهم من طرق عن عفان بن مسلم به.

والخلاصة: أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أدرك من حياة جده خمس عشرة سنة على الأقل وأما عدم ثبوت السماع فهو محتمل لكن قد يدفعه كون الصحابي جدّه وهو أيضاً بلديّه وهذا مما يرجح إمكانية سماعه منه، والله أعلم.

أبو حرب بن أبي الأسود الديلي [٧].

تُكُلِّم في سماعه من أبي ذر، وطلحة بن عمرو[٨] رضي الله عنهم.

ويعنينا على شرط البحث الكلام في روايته عن أبي ذر رضي الله عنه.

الكلام في سماع أبي حرب بن أبي الأسود الديلي من أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

حكم الدارقطني على حديثه عنه بالإرسال[٩].

وقال المزي في ذكره لشيوخ أبي حرب بن أبي الأسود: وعن أبي ذر الغفاري (د) والصحيح عن أبيه، عن أبي ذر، وعن عمه، عن أبي ذر[١٠]

---

(١) في سننه أبواب الطب، باب رقية الحية والعقرب ٥٤٧/٤ برقم (٣٥١٩).

(٢) النهشة يعني: اللسعة، وقال الليث: النهش: دون النهس، وهو تناول بالفم إلا أن النهش تناول من بعيد، كنهش الحية انظر: تاج العروس ٤٣٥/١٧.

(٣) مصباح الزجاجة ٧٢/٤ .

(٤) في مسنده ٤٧٧/٣٩ .

(٥) مصباح الزجاجة ٧٢/٤ .

(٦) في مسنده ١٢٤/١٢ برقم (٧١٧٦) وسقط من إسناد المطبوع : «عمرو بن حزم».

(٧) هو أبو حرب ابن أبي الأسود الديلي البصري، ثقة، قيل: اسمه محجن، وقيل: عطاء، من الثالثة، مات سنة ثمان ومائة، م ٤، تقريب التهذيب ص/٦٣٢ .

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٧٢/٤.

(٩) العلل ٢٧٦/٦.

(١٠) تهذيب الكمال ٢٣١/٣٣.

وقال أيضاً: إنما يروى أبو حرب، عن عمه، عن أبي ذر، ولا يحفظ له سماع من أبي ذر[١].

وكذا قال الحافظ ابن حجر: روى عن أبيه وأبي ذر والصحيح عن أبيه وعن عمه وعن محجن عنه[٢].

وقال بدر الدين العيني أيضاً في ذكره لشيوخ أبي حرب: وعن أبي ذر الغفارى، والصحيح عن أبيه عن أبي ذر الغفارى[٣].

لكن روى حديثه عنه ابن حبان في صحيحه[٤] وهذا يقتضي صحة الحديث عنده.

وأبو حرب بن أبي الأسود تابعي ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل البصرة[٥].

توفي سنة مائة وتسعة من الهجرة[٦].

وقال الحافظ ابن حجر: مات سنة ثمان ومائة[٧].

وأبو ذر رضي الله عنه توفي سنة اثنتان وثلاثين[٨].

فيبعد أن يكون أبو حرب قد أدرك أبا ذر رضي الله عنه.

وليس لأبي حرب عن أبي ذر في الكتب الستة غير حديث واحد وهو ما أخرجه أبو داود[٩] قال: حدثنا أحمد بن حنبل، نا أبو معاوية، نا داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبي ذر قال: إن رسول الله ﷺ قال لنا: «إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع».

أخرجه أيضاً ابن حبان[١٠] من طريق أبي معاوية به.

ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي[١١] والبغوي[١٢]

وأخرجه أحمد[١٣] عن أبي معاوية لكن بواسطة أبي الأسود بين أبي حرب وأبي ذر رضي الله عنه.

---

(١) تهذيب الكمال ٢٣١/٣٣.

(٢) تهذيب التهذيب ٦٩/١٢.

(٣) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ٢٨٩/٣.

(٤) صحيح ابن حبان ٥٠١/١٢ برقم (٥٦٨٨).

(٥) الطبقات الكبرى ٢٢٦/٧ .

(٦) الثقات ٥٧٦/٥ .

(٧) تقريب التهذيب ص/٦٣٢ .

(٨) الاستيعاب لابن عبد البر ٢٥٣/١ ، والإصابة ١٠٩/٧.

(٩) في سننه، كتاب الأدب، باب ما يقال عند الغضب ٧ / ١٦٢ برقم: (٤٧٨٢) .

(١٠) في صحيحه ٥٠١/١٢ برقم (٥٦٨٨).

(١١) في شعب الإيمان ٥٢٦/١٠ برقم (٧٩٣٢) .

(١٢) في شرح السنة ١٦٢/١٣ برقم (٣٥٨٤) .

(١٣) في مسنده ٢٧٨/٣٥ برقم (٢١٣٤٨) .

قـال ابن رجب: « فإن كان الثقة يروي عمن عاصره أحياناً ولم يثبت لقيه له ثم يدخل أحياناً بينه وبينه واسطة فهذا يستدل به هؤلاء الأئمة على عدم السماع منه[1].

وقال ابن القطان الفاسي[2]: اعلم أن المحدث إذا روى حديثاً عن رجل قد عرف بالرواية عنه والسماع منه ولم يقل « حدثنا » أو « أخبرنا » أو « سمعت »، وإنما جاء به بلفظ « عن » ، فإنه يحمل حديثه على أنه متصل، إلا أن يكون ممن عرف بالتدليس فيكون له شأن آخر، وإذا جاء عنه فـي رواية أخرى إدخال واسطة بينه وبين مـن روى الحديث عنه معنعناً، غلب على الظن أن الأول منقطـع من حيـث يبعد أن يكون قد سمعه منه ثم حدث به عن رجـل عنه، وأقل ما في هذا سقوط الثقـة باتصالـه، وقيام الريب في ذلك، ويكـون هذا أبين فيمن لم يُعلم سمـاع أحدهما من الآخر وإن كان الزمـان قد جمعهما وعلى هـذا المحدثون، وعليه وضعوا كتبهم، كمسلم في كتاب التمييز والدارقطني في علله والترمذي وما يقع منه للبخاري، والنسائي، والبزار، وغيرهم ممن لا يحصى كثـرة، تجدهم دائبين يقضون بانقطاع الحديث المعنعن إذا روي بزيادة واحد بينهما، بخلاف ما قـال في الأولى «حدثنا» أو «أنا» أو «سمعت» ، ثم نجـده عنه بواسطة بينهما، فإنا ههنا نقول سمعه منه ورواه بواسطة عنه، وإنما قلنا سمعه منه لأنه ذكر أنه سمعه منه أو حدثه به».

والحديـث أخرجه أبـو داود[3] عقب الرواية الأولى من طريق وهب بـن بقية، عن خالد، عن داود، عن بكر: أن النبي ﷺ بعث أبا ذر، بهذا الحديث، وقال: «وهذا أصح الحديثين».

يعني: أن المرسل أصح.

والخلاصة أن أبا حرب بن أبي الأسود يبعد إدراكه لأبي ذر رضي الله عنه، وهو لم يسمع منه على الصحيح لأنه يدخل بينه وبين أبي ذر واسطة، والله أعلم

(١) شرح علل الترمذي ٥٩٣/١ -٥٩٥ .

(٢) بيان الوهم والإيهام ٤١٥/٢ .

(٣) في سننه، كتاب الأدب، باب ما يقال عند الغضب ٧ / ١٦٢ برقم: (٤٧٨٣) .

أبو سعيد المقبري [1].

تُكُلِّم في سماعه من عمر بن الخطاب[2] ، وأبي رافع رضي الله عنهم.

ويعنينا الكلام في روايته عن أبي رافع رضي الله عنه.

الكلام في سماع أبي سعيد المقبري من أبي رافع رضي الله عنه

قال عبد الحق في الأحكام الوسطى: «قال أبو جعفر الطحاوي: كانت وفاة المقبري سنة خمس وعشرين ومائة، وكانت وفاة علي قبل ذلك لخمس وثمانين سنة، ووفاة أبي رافع قبل ذلك، وعلي كان وصي أبي رافع، فبعيد من أن يكون المقبري شاهد من أبي رافع قصة الحسن، ذكر هذا في بيان المشكل»[3].

ثم تعقبه فقال: وهذا الذي استبعد أبو جعفر ليس ببعيد، فإن المقبري أبا سعيد سمع عمر بن الخطاب على ما ذكر البخاري في التاريخ، وقال أبو عمر بن عبد البر: توفي أبو رافع في خلافة عثمان، وقيل في خلافة علي وهو أصح[4].

وقد علق على كلامه ابن القطان في بيان الوهم والإيهام فقال: الغرض شرح ما يحتاج إلى شرحه منه، فإنه لما استقرب مستبعد الطحاوي، جعل الحجة في ذلك ما حكاه البخاري، من أن المقبري سمع من عمر، وكل هذا يحتاج إلى زيادة تفسير، فأقول - وبالله التوفيق - ذلك أنه إن كان ما سلم صحيحاً من أن أبا سعيد توفي سنة خمس وعشرين ومائة، وأن بين وفاته ووفاة علي خمساً وثمانين سنة؛ لأن علياً رضي الله عنه مات سنة أربعين، فينبغي أن نضيف إلى ذلك أيامه، وهي أربع سنين وتسعة أشهر، وأيام عثمان ثنتا عشرة سنة، فهذه سبعة عشرة سنة غير ربع، يجيء الجميع مائة سنة وسنتين، فلنقدر أنه سمع من عمر في آخر حياته، لا أقل من أن يكون بسن من يضبط، كثمان سنين أو نحوها، هذه مائة سنة وعشر، فتحتاج سن أبي سعيد أن تكون هذا القدر، وذلك شيء لا يعرف له، ولا ذكر به، ولا يصح سماع المقبري من أبي رافع حتى تكون سنه قد بلغت هذا المبلغ، والأولى أن يقال في ذلك: إن وفاة المقبري لم تكن سنة خمس وعشرين ومائة، وذلك شيء لا أعرف أحداً قاله إلا الطحاوي، وإنما المعروف في وفاته، إما سنة مائة - حكاه الطبري في كتابه ذيل المذيل وقاله أبو عيسى الترمذي، وإما في خلافة الوليد بن عبد الملك، كما قال الواقدي وغيره، وكانت وفاة الوليد سنة ست وتسعين، وإما في خلافة عبد الملك قبل ذلك كله، وهذا قول أبي حاتم الرازي، فلننزل على أبعد هذه الأقوال، وهو قول من قال: سنة مائة، حتى يكون بين وفاته ووقت حياة أبي رافع، ستون سنة، أو أكثر بقليل، وهذا لا بعد فيه، وهو كاف فيما نريد

---

(١) هو كيسان أبو سعيد المقبري المدني، مولى أم شريك، ويقال: هو الذي يقال له صاحب العباء، ثقة ثبت، من الثانية، مات سنة مائة، ع ، تقريب التهذيب ص/ ٤٦٣.

(٢) بيان الوهم والإيهام ٥/٥٧٢- ٥٧٣ .

(٣) الأحكام الوسطى ٢/١١ .

(٤) الأحكام الوسطى ٢/١١ .

هاهنا من غير احتياج إلى تقدير سماعه من عمر[1].

وما حكاه البخاري مشكوك فيه، ولم يحكه بإسناد، والذي يقول غيره: إنما هو روى عن عمر، وهذا لا ينكر؛ فإنه قد يرسل عنه، ويشد ما قلنا من أن أبا سعيد المقبري لا يبعد سماعه للحديث المذكور من أبي رافع، أن أبا داود قال: حدثنا الحسن بن علي، حدثنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: حدثني عمران بن موسى، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، يحدث عن أبيه، أنه رأى أبا رافع مولى رسول الله ﷺ مر بالحسن بن علي وهو يصلي قائماً الحديث، ففي هذا أيضاً أنه رآه وشاهد فعله، ولو صح هذا كفى، ولكن عمران بن موسى لا أعرف حاله، ولا أعرف روى عنه إلا ابن جريج[2].

وقد لخص كلامه وكلام عبد لحق الزيلعي في نصب الراية[3]، وأبو زرعة العراقي في تحفة التحصيل[4].

قلت: لعله قد وقع وهم في نقل كلام الطحاوي؛ فالذي في مشكل الحديث[5] أنه جعل الرواية من طريق عمران بن موسى عن سعيد بن أبي سعيد المقبري أنه رأى أبا رافع .. الحديث، ثم علق على هذه الرواية التي رواها فقال: تأملنا ما ذكر في هذا الحديث عن سعيد المقبري من رؤيته أبا رافع فعل بحسن بن علي ما ذكر في هذا الحديث أنه فعله به، فوجدناه بعيداً جداً؛ لأن أبا رافع قديم الموت كان موته في زمن علي عليه السلام، وكان علي وصيه في ماله، وعلى ولده كما حدثنا فهد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني قال: أخبرنا شريك بن عبد الله، عن أبي اليقظان عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن علياً رضي الله عنه زكى أموال بني أبي رافع، فدفعها، إليهم، فوجدوها تنقص، فقالوا: إنا وجدناها تنقص، فقال: «أتريدون أن يكون عندي مال لا أزكيه « ، فوقفنا بذلك على أن المقبري لا يحتمل أن يكون رأى من أبي رافع ما حكى في هذا الحديث أنه رأى منه، ولأن المقبري إنما كانت وفاته فيما ذكر محمد بن سعد صاحب الواقدي، عن الواقدي في كتاب الطبقات في أول خلافة هشام في سنة خمس وعشرين ومائة، وبين ذلك وبين وفاة علي بن أبي طالب عليه السلام خمسة وثمانون سنة، وموت أبي رافع كان قبل ذلك بما شاء الله أن يكون.

فيظهر بأن كلام الطحاوي رحمه الله على رواية سعيد بن أبي سعيد المقبري الابن وليس عن رواية أبي سعيد المقبري وهكذا وقعت الرواية عنده وهو وهم ، ويدل على ذلك أن ما نقله عن ابن سعد عن الواقدي هو في حكاية وفاة سعيد بن أبي سعيد المقبري الابن وليس في وفاة أبي

(١) بيان الوهم والإيهام ٥/٥٧٢- ٥٧٣.

(٢) بيان الوهم والإيهام ٥/٥٧٢- ٥٧٣.

(٣) نصب الراية ٢/٩٤.

(٤) تحفة التحصيل ص/٦١١.

(٥) شرح مشكل الآثار ١٢/٣٩٠ برقم (٤٨٨٢).

سعيد المقبري الأب.

قال ابن سعد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري: مات في خلافة هشام بن عبد الملك بالمدينة سنة ثلاث وعشرين ومائة[١].

وقال عن أبي سعيد المقبري: قال محمد بن عمر: وقد روى أبو سعيد عن عمر، وكان ثقة كثير الحديث، وتوفي سنة مائة في خلافة عمر بن عبد العزيز[٢].

والحديث الذي رواه أبو سعيد المقبري عن أبي رافع أخرجه أبو داود[٣] عن الحسن بن علي الحافظ، والترمذي[٤] عن يحيى بن موسى كلاهما عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عمران بن موسى، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري يحدث عن أبيه أنه رأى أبا رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم مر بحسن بن علي عليهما السلام وهو يصلي قائماً، وقد غرز ضفره في قفاه، فحلها أبو رافع، فالتفت حسن إليه مغضباً، فقال أبو رافع: أقبل على صلاتك ولا تغضب، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ذلك كفل الشيطان»، يعني: مقعد الشيطان، يعني: مغرز ضفره.

أخرجه أيضاً عبد الرزاق[٥]، وعنه الإمام أحمد[٦]، وابن خزيمة[٧]، وابن حبان[٨]، والحاكم[٩]، كلهم من طرق عن ابن جريج عن عمران به.

وقال الترمذي: حديث حسن[١٠].

وأخرجه الطيالسي[١١] عن قيس بن الربيع، والدارمي[١٢] عن سعيد بن عامر عن شعبة كلاهما عن مخول بن راشد، عن أبي سعيد المقبري عن أبي رافع رضي الله عنه قال: «رآني رسول الله ﷺ وأنا ساجد وقد عقصت شعري أو قال: عقدت، فأطلقه».

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث فقال: يرويه ابن جريج، عن عمران بن موسى وهو أخو

---

(١) الطبقات الكبرى ٣٤٤/٥ .

(٢) الطبقات الكبرى ٦٣/٥ .

(٣) في سننه، كتاب الصلاة ، باب الرجل يصلي عاقصاً شعره ١ / ٢٤٦ برقم: (٦٤٦) .

(٤) في جامعه، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب ما جاء في كراهية كف الشعر في الصلاة ١ / ٤٠٨ برقم: (٣٨٤) .

(٥) في مصنفه، كتاب الصلاة ، باب كف الشعر والثوب ٢ / ١٨٣ برقم: (٢٩٩٠)

(٦) في مسنده ١١ / ٥٧٢١ برقم: (٢٤٣٧٩).

(٧) في صحيحه، كتاب الصلاة ، باب الزجر عن غرز الضفائر في القفا في الصلاة إذ هو مقعد للشيطان ٢ / ١٢٤ برقم: (٩١١).

(٨) في صحيحه، كتاب الصلاة، ذكر الزجر عن أن يصلي المرء وهو غارز ضفرته في قفاه ٦ / ٥٦ برقم: (٢٢٧٩) .

(٩) في مستدركه، كتاب الإمامة وصلاة الجماعة، سجدتي السهو تسمى المرغمتين ١ / ٢٦١ برقم: (٩٦٩).

(١٠) جامع الترمذي ٤٠٨/١ .

(١١) في مسنده ٢ / ٢٧٧ برقم: (١٠١٨).

(١٢) في مسنده ٢ / ٨٦٨ برقم: (١٤٢٠).

أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي رافع.

ورواه مخـول بـن راشد، عن أبي سعيـد المدني وهو سعيد المقبري، عـن أبي رافع، ولم يقل فيـه، عن أبيه، قال ذلك زهير بن معاوية، وشعبة، عن مخول، واختلف عن الثوري، فرواه مؤمل بن إسماعيل، عن الثوري، عن مخول، عن أبي سعيد، عن أبي رافع، عن أم سلمة.

ووهم في ذكر أم سلمة فيه، وغيره لا يذكر فيه أم سلمة.

وحديث عمران بن موسى أصحها إسناداً [١].

فالخلاصـة: صحـة سمـاع أبي سعيد المقبـري من أبي رافـع، وما نُقل مـن استبعاد الإمام الطحاوي لإدراكه له وهمٌ ، والله أعلم.

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف[٢].

تُكُلِّم فـي سماعه من زيد بن ثابت[٣]، وطلحة بن عبيد الله، وعبادة بن الصامت، وأبيه عبد الرحمن بن عوف، وعمر بن الخطاب[٤]، وعمرو بن العاص[٥]، ومعقل بن أبي معقل الأسدي، وأبي بكـر الصديق[٦]، وأبي الدرداء[٧]، وأبي موسى الأشعـري[٨]، وأم حبيبة أم المؤمنين[٩] رضي الله عنهم جميعاً.

ويعنينـا على شرط البحث الكلام على روايته عن طلحة بن عبيد الله، وعبادة بن الصامت، وعبد الرحمن بن عوف، ومعقل بن أبي معقل رضي الله عنهم.

أولاً: الكلام في سماع أبي سلمة بن عبد الرحمن من طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه.

قال ابن معين، وابن المديني: لم يسمع من طلحة بن عبيد الله[١٠].

وقـال المـزي في ذكره لشيوخ أبي سلمة بن عبد الرحمن: وطلحة بن عبيد الله (ق) وقيل لم يسمع منه[١١].

---

(١) العلل ١٧/٧ .

(٢) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، ثقة مكثر، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة، وكان مولده سنة بضع وعشرين ع ، تقريب التهذيب ص/٦٤٥ .

(٣) انظر: جامع التحصيل ص/ ٢١٣، وتحفة التحصيل ص/٢٥١ .

(٤) انظر: فتح الباري لابن حجر ٥٤٨/١ .

(٥) انظر: جامع التحصيل ص/ ٢١٣، وتحفة التحصيل ص/٢٥١ .

(٦) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص/٢٥٥ .

(٧) انظر: سير أعلام النبلاء ٢٨٧/٤ .

(٨) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص/٢٥٥ .

(٩) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص/٢٥٥ .

(١٠) انظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري ٢٣٦/٣، التمهيد لابن عبد البر ٢٢٢/٢٤، تحفة الأشراف ٢٢١/٤ ، وجامع التحصيل ص/ ٢١٣، وتحفة التحصيل ص/٢٥١ .

(١١) تهذيب الكمال ٣٧١/٣٣ .

قال الذهبي: وعبادة بن الصامت- مرسل وطلحة بن عبيد الله، كذلك[1].

لكـن أخـرج حديثه عنه ابن حبان فـي صحيحه[2]، وعقبـه بقوله: مات أبو سلمـة سنة أربع وتسعين، وقتل طلحة سنة ست وثلاثين يوم الجمل.

فـكأن ابن حبان يميل إلى احتمال عـدم سماعه بسبب صغر سنه حين وفاة طلحة رضي الله عنه.

وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ذكره محمد بن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة، وقـال: توفـي بالمدينة سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبـد الملك وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، وهذا أثبت من قول من قال إنه توفي سنة أربع ومائة[3].

وطلحـة بن عبيد الله رضي الله عنه أحد العشـرة المبشرين بالجنة وقد قتل في يوم الجمل سنة ست وثلاثين من الهجرة[4].

فيكـون أبـو سلمة ولد في حـدود سنة اثنين وعشرين من الهجرة، وبهـذا يكون قد أدرك من حياة طلحة رضي الله عنه أربع عشرة سنة ولعله يصغر عن السماع منه في مثل هذا السنّ.

وليـس لأبـي سلمة بن عبـد الرحمن عن طلحة رضـي الله عنه في الكتـب الستة غير حديث واحـد، وهـو ما أخرجه ابن ماجه[5] قـال: حدثنا محمد بن رمح، أخبرنـا الليث بن سعد، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن طلحة بن عبيد الله: «أن رجليـن من بلي قدما علـى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان إسلامهما جميعاً، وكان أحدهما أشـد اجتهاداً من الآخر، فغزا المجتهد منهما فاستشهـد، ثم مكث الآخر بعده سنة ثم توفي، قال طلحة: فرأيت في المنام: بينا أنا عند باب الجنة، إذا أنا بهما، فخرج خارج من الجنة فأذن للذي توفـي الآخـر منهما، ثم خرج فأذن للذي استشهد، ثم رجع إلي فقال: ارجع، فإنك لم يأن لك بعد، فأصبـح طلحة يحدث النـاس، فعجبوا لذلك، فبلغ ذلك رسـول الله ﷺ، وحدثوه الحديث، فقال: من أي ذلك تعجبون؟ قالوا: يا رسول الله، هذا كان أشد الرجلين اجتهاداً ثم استشهد، ودخل هذا الآخـر الجنة قبله، فقال رسـول الله ﷺ: أليس قد مكث هذا بعده سنـة؟ قالوا: بلى، قال: وأدرك رمضان فصام، وصلى كذا وكذا من سجدة في السنة؟ قالوا: بلى، قال رسول الله ﷺ: فما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض»

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٨٧/٤ .

(٢) في صحيحه ٢٤٨/٧ برقم (٢٩٨٢) .

(٣) الطبقات الكبرى ١٢٠/٥ ، وانظر: سير أعلام النبلاء ٢٨٨/٤ .

(٤) الطبقات الكبرى ١٦٨/٣ ، والإصابة ٤٣٢/٣.

(٥) .في سننه، أبواب تعبير الرؤيا، باب تعبير الرؤيا (٥ / ٧٨) برقم: (٣٩٢٥) .

قال ابن معين: مرسل، لم يسمع من طلحة بن عبيد الله[1].

أخرجه أيضاً أحمد[2]، والطحاوي[3]، وابن حبان[4]، والبيهقي[5]، والضياء[6]، وأبو يعلى[7]،كلهم من طرق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة به.

فالخلاصة أن أبا سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه، والأئمة على ذلك نظراً لصغر سنه، فحديثه عنه منقطع، والله أعلم.

ثانياً: الكلام في سماع أبي سلمة بن عبد الرحمن من عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

قال المزي: أبو سلمة لم يسمع من عبادة[8].

وقال في ذكره لشيوخ أبي سلمة بن عبد الرحمن: وطلحة بن عبيد الله (ق) وقيل لم يسمع منه[9].

وقال في ذكره لتلاميذ عبادة بن الصامت: وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف (ق) ، ولم يلقه[10].

قال الذهبي: وعبادة بن الصامت – مرسل وطلحة بن عبيد الله، كذلك[11].

وعبادة بن الصامت رضي الله عنه اختلف في سنة وفاته فقال الواقدي كما نقله ابن سعد: سنة أربع وثلاثين[12].

وقال بهذا: يحيى بن بكير[13]، خليفة بن خياط[14]، ويعقوب بن سفيان[15]، وابن حبان[16]، وأبو

---

(١) انظر: التمهيد لابن عبد البر ٢٢٢/٢٤.

(٢) في مسنده ٢١/٣ برقم (١٤٠٣).

(٣) في شرح مشكل الآثار ٧٧/٦ برقم (٢٣٠٩).

(٤) في صحيحه، كتاب الجنائز وما يتعلق بها مقدماً أو مؤخراً ، ذكر البيان بأن من طال عمره وحسن عمله قد يفوق الشهيد في سبيل الله تبارك وتعالى ٢٤٨/٧ برقم (٢٩٨٢).

(٥) في السنن الكبرى، كتاب الجنائز ، باب طوبى لمن طال عمره وحسن عمله ٥٢٠/٣ برقم (٦٥٣٠).

(٦) في الأحاديث المختارة ٢٦/٣-٢٨ برقم (٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨).

(٧) في مسنده ٢ / ١٩ برقم: (٦٤٨).

(٨) تحفة الأشراف ٢٦٣/٤.

(٩) تهذيب الكمال ٣٧١/٣٣.

(١٠) تهذيب الكمال ١٨٥/١٤.

(١١) سير أعلام النبلاء ٢٨٧/٤.

(١٢) الطبقات الكبرى ٤١٣/٣.

(١٣) انظر: تاريخ دمشق ١٨٤/٢٦.

(١٤) الطبقات ص/٥٤٤.

(١٥) المعرفة والتاريخ: ٣ / ٣١٠.

(١٦) الثقات ٣٠٣/٣ .

نعيم[1]، وابن عبد البر[2]، وابن الأثير[3].

وقال ابن سعد: وسمعت من يقول إنه بقي حتى توفي في خلافة معاوية بالشام[4].

وقال الهيثم بن عدي: سنة خمس وأربعين في خلافة معاوية[5].

قال ابن الأثير: والأول أصح أي سنة أربع وثلاثين[6].

ومر معنا بأن أبا سلمة ولد في حدود سنة اثنين وعشرين من الهجرة، فيكون قد أدرك من حياة عبادة رضي الله عنه قريباً من اثنتا عشرة سنة، وهذا سن يصغر فيه عن السماع منه لا سيما وعبادة رضي الله عنه في الشام[7]، وأبو سلمة في المدينة.

وليس لأبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبادة بن الصامت في الكتب الستة غير حديث واحد، وهو ما أخرجه ابن ماجه[8] قال: حدثنا علي بن محمد، حدثنا وكيع، عن علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبادة بن الصامت قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله سبحانه: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ﴾ قال: «هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم، أو ترى له».

أخرجه الترمذي[9] أيضاً عن محمد بن بشار، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا حرب بن شداد وعمران القطان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة وقال فيه: نبئت عن عبادة بن الصامت – على صيغة الفعل المبني للمجهول–

وهذا هو الصواب فعلي بن المبارك الذي رواه يحيى بن أبي كثير قال فيه الحافظ ابن حجر: ثقة، كان له عن يحيى بن أبي كثير كتابان: أحدهما سماع، والآخر إرسال، فحديث الكوفيين عنه فيه شيء ، والراوي عنه في هذا الحديث هو وكيع كوفي.

وقد خالفه حرب بن شداد وهو ثقة.

وهذه من القرائن التي تدل على انقطاع الرواية بين الراوي ومن يروي عنه كما قال الإمام أحمد في رواية محمد بن سيرين عن ابن عباس رضي الله عنه، لم يسمع محمد بن سيرين من

---

(١) معرفة الصحابة ١٩١٩/٤.

(٢) الاستيعاب: ٢ / ٨٠٨.

(٣) أسد الغابة ١٥٨/٣.

(٤) الطبقات الكبرى ٤١٣/٣.

(٥) انظر: تهذيب الكمال ١٨٥/١٤ ، وسير أعلام النبلاء ١١/٢ .

(٦) أسد الغابة ١٥٨/٣ .

(٧) انظر: تاريخ دمشق ١٨٤/٢٦ .

(٨) في سننه، أبواب تعبير الرؤيا ، باب الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ٥ / ٥٨ برقم: (٣٨٩٨).

(٩) في جامعه، أبواب الرؤيا عن رسول الله ﷺ، باب قوله: لهم البشرى في الحياة الدنيا ٤/ ١٢٠ برقم: (٢٢٧٥).

ابن عباس، كان يقول في كلها: نبئت عن ابن عباس[١].

أخرج الحديث أيضاً أحمد[٢] عن وكيع به.

وأخرجه الطيالسي[٣]، والحاكم[٤] كلهم من طرق عن حرب بن شداد به، وفيه: نبئت عن عبادة بن الصامت.

وجاء عند ابن حبان[٥] رواية لحديث آخر تدل على إرسال أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبادة فأخرج بإسناده إلى الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: رُئي عبادة بن الصامت على سور بيت المقدس الشرقي يبكي، فقيل له، فقال: من هاهنا نبأ رسول الله ﷺ أنه رأى مالكاً يقلب جمراً كالقطف.

فالخلاصة أن أبا سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من عبادة بن الصامت وروايته عنه منقطعة، والله أعلم.

ثالثاً: الكلام في سماع أبي سلمة بن عبد الرحمن من أبيه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.

قال يحيى بن معين: لم يسمع من أبيه شيئاً[٦].

وكذا قال البخاري: لم يسمع من أبيه شيئاً[٧].

وقال الإمام أحمد: مات أبوه وهو صغير[٨].

وقال الحافظ ابن حجر: قال علي بن المديني، وأحمد، وابن معين، وأبو حاتم، ويعقوب بن شيبة، وأبو داود: حديثه عن أبيه مرسل[٩].

وقال أيضاً: والأكثر على أنه لم يسمع منه[١٠].

وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه توفي سنة إحدى وثلاثين[١١].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله) ١/٤٨٧، ٢/٥٣٤ .

(٢) في مسنده ١٠ / ٥٣٥٧ برقم: (٢٣١٢٧).

(٣) في مسنده ١ / ٤٧٧ برقم: (٥٨٤).

(٤) في المستدرك، كتاب تعبير الرؤيا، البشرى في الحياة الدنيا الرؤيا الصالحة ٤ / ٣٩١ برقم: (٨٢٧١).

(٥) في صحيحه، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين ١٦ / ٥٠٦ برقم: (٧٤٦٥) .

(٦) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣/٢٣٦.

(٧) انظر تحفة التحصيل ص٢٥١.

(٨) العلل رواية المروذي ص/٢١٧ برقم (٤١٢).

(٩) تهذيب التهذيب ١٢/١١٧ .

(١٠) التخليص الحبير ٣/٤٥٩ .

(١١) انظر: الاستيعاب ٢/٨٥٠ ، والإصابة ٤/٢٩٣ .

وقيل: سنة اثنتين وثلاثين، قال الحافظ ابن حجر وهو الأشهر[١].

ومـر معنا بأن أبا سلمة ولد في حدود سنـة اثنين وعشرين من الهجرة، فيكون قد أدرك من حيـاة أبيـه عشر سنين على الأكثـر، وهذا سن يصغر فيه عن السماع منـه، ولذا قال الإمام أحمد مات أبوه وهو صغير[٢].

ولأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه في الكتب الستة ثلاثة أحاديث وهي كالتالي:

الحديث الأول:

مـا أخرجـه أبو داود[٣] عـن مسدد، وأبو بكر بن أبـي شيبة، والترمذي[٤] عـن ابن أبي عمر وسعيـد بن عبد الرحمـن كلهم عن سفيان بن عيينة عن الزهري عـن أبي سلمة عن عبد الرحمن بـن عـوف رضي الله عنه قال: سمعـت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقـول: «قال الله تعالى: أنا الرحمن، وهي الرحم شققت لها اسما من اسمي من وصلها وصلته، ومن قطعها بتته[٥]».

وعند الترمذي: قال أبو سلمة: اشتكى أبو الرداد فعاده عبد الرحمن بن عوف، فقال: خيرهم وأوصلهـم مـا علمت أبا محمد، فقال عبد الرحمن: سمعت رسـول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قـال الله: أنـا الله وأنـا الرحمن، خلقت الرحم وشققـت لها من اسمي، فمـن وصلها وصلته، ومن قطعها بتته.

ثـم قال: حديث سفيان، عن الزهري حديث صحيح، وروى معمر هذا الحديث عن الزهري، عن أبي سلمة، عن رداد الليثي، عن عبد الرحمن بن عوف، ومعمر كذا يقول، قال: محمد – يعني البخاري- : وحديث معمر خطأ.

أخـرج الحديث أيضـاً الحميدي[٦]، وابن أبي شيبة[٧]، وأحمـد[٨]، وأبو داود[٩]، والبزار[١٠]، وأبو يعلى[١١]، والحاكم[١٢]، كلهم من طرق عن سفيان بن عيينة به.

---

(١) انظر: الاستيعاب ٨٥٠/٢ ، والإصابة ٢٩٣/٤ .

(٢) العلل رواية المروذي ص/٢١٧ برقم (٤١٢).

(٣) في سننه ، كتاب الزكاة ، باب في صلة الرحم ٢ / ٦٠ برقم: (١٦٩٤) .

(٤) في جامعه، أبواب البر والصلة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في قطيعة الرحم ٤٧١/٣ برقم: (١٩٠٧) .

(٥) أي: قطعته، أي: جعلته محرومًا من رحمتي انظر مجمع بحار الأنوار ٣٢٢/٥ ، ومختار الصحاح ص/٢٨.

(٦) في مسنده ١ / ١٨٦ برقم: (٦٥).

(٧) في مصنفه، كتاب الأدب ، ما قالوا في البر وصلة الرحم ١٣ / ٦٦ برقم: (٢٥٨٩٦) .

(٨) في مسنده ١ / ٤٢٠ برقم: (١٧٠٨).

(٩) في سننه ، كتاب الزكاة، باب في صلة الرحم ٢ / ٦٠ برقم: (١٦٩٤) .

(١٠) في مسنده ٢٠٦/٣ برقم (٩٩٢).

(١١) في مسنده ٢ / ١٥٣ برقم: (٨٤٠).

(١٢) في المستدرك، كتاب البر والصلة، أحاديث صلة الرحم ٤ / ١٥٧ برقم: (٧٣٦٢).

ورواية معمر بتصريح أبي سلمة بذكر رداد الليثي أو أبي الرداد بينه وبين أبيه أخرجها عبد الرزاق[١]، وعنه أحمد[٢]، والبزار[٣]، وابن حبان[٤]، والحاكم[٥]، والبيهقي[٦] كلهم عن معمر به.

وقد تابعه على روايته محمد بن أبي عتيق، وشعيب بن أبي حمزة، فروياه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي الرداد الليثي عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه به.

أخرجه البخاري[٧]، والطبراني[٨]، والحاكم[٩] من طريق محمد بن أبي عتيق.

وأخرجه أحمد[١٠]، والحاكم[١١] من طريق شعيب بن أبي حمزة.

قال ابن المديني: الزهري رواه عن أبي سلمة عن أبي رواد الليثي عن عبد الرحمن بن عوف وهو عندي الصواب[١٢].

وقد رجح صحة الرواية بذكر أبي الرداد الدارقطني في العلل[١٣].

قال الشيخ أحمد شاكر: أعلّ كثير من الحفاظ رواية معمر برواية سفيان، .. وكل هذا عندي خطأ، فإن رواية سفيان وإن حذف منها ذكر أبي الرداد في الإسناد إلا أنه مذكور في القصة، ولا تضعف رواية معمر التى صرح فيها عن أبي سلمة «أن أبا الرداد أخبره»، ومعمر حافظ ثقة، ولم ينفرد بذلك، ففي الحديث الآتي عقب هذا أن شعيب بن أبي حمزة رواه عن الزهري عن أبي سلمة «أن أبا الرداد الليثي أخبره» فهذا ثقة آخر ثبت تابَعه، ونقل الحافظ في التهذيب أن البخاري رواه في الأدب المفرد «من حديث محمد بن أبي عتيق عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي الرداد الليثي» فهذه متابعة ثانية من ثقة أيضاً، .. وأنا أظن أن حكم البخاري على معمر بالخطأ إنما هو فيما جاء في بعض الروايات عنه من ذكر «رداد» بدل «أبي الرداد» لا من جهة زيادة أبي الرداد

---

(١) في مصنفه، كتاب الجامع، باب صلة الرحم ١٧١/١١ برقم (٢٠٢٣٤).

(٢) في مسنده ٤١٩/١ برقم (١٧٠٢).

(٣) في مسنده ٢٠٦/٣ برقم (٩٩٣).

(٤) في صحيحه، كتاب البر والإحسان، ذكر البيان بأن قوله ﷺ الرحم شجنة من الرحمن أراد أنها مشتقة من اسم الرحمن ١٨٦/٢ برقم: (٤٤٣) .

(٥) في المستدرك، كتاب البر والصلة ، أحاديث صلة الرحم ١٧٤/٤ برقم (٧٢٦٨).

(٦) في الأسماء والصفات ١٣٦/١ برقم (٨١).

(٧) في الأدب المفرد ص/ ٣٣ برقم (٥٣).

(٨) في المعجم الأوسط ٣٧/٥ برقم ٤٦٠٦).

(٩) في المستدرك ،كتاب البر والصلة، أحاديث صلة الرحم ١٧٤/٤ برقم (٧٢٧٠).

(١٠) في مسنده ٤١٩/١ برقم (١٧٠٣).

(١١) في المستدرك، كتاب البر والصلة، أحاديث صلة الرحم ١٧٤/٤ برقم (٧٢٧١).

(١٢) العلل لابن المديني ١٢٩/٨٤.

(١٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٢٦٢/٤ برقم ٥٥٠).

في الإسناد[1].

الحديث الثاني:

ما أخرجه النسائي[2] عن إسحاق بن إبراهيم، عن الفضل بن دكين.

وابن ماجه[3] عن علي بن محمد، عن وكيع وعبيد الله بن موسى.

وعن يحيى بن حكيم، عن أبي داود.

أربعتهم عن نصر بن علي، عن النضر بن شيبان أنه لقي أبا سلمة فقال: حدثني أفضل شيء سمعته يذكر في شهر رمضان؟ فقال: حدثني عبد الرحمن بن عوف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنه ذكر شهر رمضان ففضله على الشهور وقال: من قام رمضان إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

وأخرجه النسائي[4] أيضاً عن إسحاق بن إبراهيم، عن النضر بن شميل.

وعن محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، عن أبي هشام المخزومي.

وابن ماجه[5] عن يحيى بن حكيم، عن أبي داود.

كلهم عن القاسم بن الفضل، عن النضر بن شيبان به.

وفي حديث القاسم بن الفضل قال: حدثنا النضر بن شيبان قال: قلت لأبي سلمة بن عبدالرحمن: حدثني بشيء سمعته من أبيك سمعه أبوك من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليس بين أبيك وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد - في شهر رمضان! قال: نعم؛ حدثني أبي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تبارك وتعالى فرض صيام رمضان عليكم، وسننت لكم قيامه، فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

أخرجه أيضاً

قال النسائي عقبه: هذا خطأ، والصواب: أبو سلمة عن أبي هريرة[6].

وقال البخاري: لم يصح وحديث الزهري وغيره عن أبي سلمة عن أبي هريرة أصح[7].

وقال الدارقطني: يرويه النضر بن شيبان عن أبي سلمة عن أبيه حدث به عنه نصر بن علي

---

(١) حاشية مسند الإمام أحمد بتحقيق الشيخ أحمد شاكر ٢/٣١٧ - ٣١٨.

(٢) في سننه، كتاب الصيام، باب ذكر اختلاف يحيى بن أبي كثير والنضر بن شيبان فيه ١/٤٥٠ برقم: (٢٢٠٧).

(٣) في سننه، أبواب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في قيام شهر رمضان ٢/٣٥٥ برقم: (١٣٢٨).

(٤) في سننه، كتاب الصيام، باب ذكر اختلاف يحيى بن أبي كثير والنضر بن شيبان فيه ١/٤٥٠ برقم: (٢٢٠٩).

(٥) في سننه، أبواب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في قيام شهر رمضان ٢/٣٥٥ برقم: (١٣٢٨).

(٦) سنن النسائي ١/٤٥٠ برقم: (٢٢٠٧).

(٧) انظر: تهذيب التهذيب: (٤ / ٢٢٣).

الجهضمـي الأكبر وأبو عقيل الدورقي بشير بن عقبـة والقاسم بن الفضل الحداني ورواه الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ...، وحديث الزهري أشبه بالصواب[١].

وقال ابن عبد البر: لم يسمع من أبيه، وحديث النضر بن شيبان في سماع أبي سلمة عن أبيه لا يصححونه[٢].

وقـال المزي: حديثه هذا عـن أبي سلمة عن أبيه لم يصح وقال الزهري ويحيى بن أبي كثير ويحيى بن سعيد عن أبي سلمة عن أبي هريرة وهذا أصح[٣].

وقـد رواه علـى الصواب عن أبي سلمـة عن أبي هريرة رضي الله عنـه: البخاري ومسلم في صحيحهما[٤].

الحديث الثالث:

مـا أخرجه ابن ماجه[٥] عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن عبد الله بن موسى بن شيبة، عن أسامة بن زيد، عن الزهري، عن أبي سلمة عن أبيه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صائم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر»

أخرجه أيضاً البزار[٦] من طريق أسامة بن زيد به.

وأخرجـه النسائي[٧] عن محمد بن أبان البلخي قـال: حدثنا معن، وعن محمد بن يحيى بن أيـوب قـال: حدثنا حماد بن الخيـاط وأبو عامر، وعن محمـد بن يحيى بن أيوب قـال: حدثنا أبو معاوية، كلهم عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن أبي سلمة عن أبيه به موقوفاً.

أخرجه أيضاً ابن أبي شيبة[٨] من طريق ابن أبي ذئب به موقوفاً.

وقال البزار: وهذا الحديث أسنده أسامة بن زيد وتابعه على إسناده، يونس، وقد رواه ابن أبي ذئب وغيره عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه موقوفاً من قول عبد الرحمن[٩]

قال الدارقطني: والصحيح عن أبي سلمة، عن أبيه موقوفاً[١٠].

---

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٤ / ٢٨٣.

(٢) انظر: تهذيب التهذيب (٤ / ٢٢٣).

(٣) تهذيب الكمال ٢٩/٣٨٤.

(٤) صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب صوم رمضان احتساباً من الإيمان ١/١٧ برقم: (٣٨)، وصحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب فِي قيام رمضان وهو التراويح ٢/١٧٧ برقم: (٧٥٩).

(٥) في سننه، أبواب الصيام، باب ما جاء فِي الإفطار فِي السفر ٢/٥٧٤ برقم: (١٦٦٦).

(٦) في مسنده ٣ / ٢٣٦ برقم: (١٠٢٥).

(٧) في سننه، كتاب الصيام، باب ذكر قوله الصائم في السفر كالمفطر في الحضر ١/٤٦٢ برقم: (٢٢٨٣، ٢٢٨٤).

(٨) في مصنفه (٦ / ١٢٩) برقم: (٩٠٥٥).

(٩) مسند البزار ٣ / ٢٣٦ برقم: (١٠٢٥).

(١٠) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٤/٢٨٢.

فالخلاصة أن أبا سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه عبد الرحمن بن عوف، وعلى هذا الأئمة لصغر سنه عند وفاة والده رضي الله عنه.

أبو شيخ الهنائي [١].

تُكُلِّم في سماعه من معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما.

الكلام في سماع أبي شيخ الهنائي من معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

قال المزي في ذكره لشيوخ أبي شيخ الهنائي: ومعاوية بن أبي سفيان (د س) ، وقيل: عن أخيه، عن معاوية (س) [٢].

وكذا قال أبو زرعة ابن العراقي: روى عن معاوية رضي الله عنه، روايته عنه في سنن أبي داود والنسائي، وقيل: عن أخيه عنه رواه النسائي[٣].

وأبو شيخ الهنائي ذكره خليفة بن خياط في الطبقة الثانية من قراء أهل البصرة، وقال: مات بعد المائة[٤].

وذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من تابعي أهل الكوفة، وقال: كان ثقة، وله أحاديث[٥].

وجاء في بعض طرق حديثه عن معاوية تصريحه بالسماع منه، وكذا مجالسته له[٦].

والحديث الذي لأبي شيخ الهنائي عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه هو ما أخرجه أبو داد[٧] عن موسى أبي سلمة عن حماد، والنسائي[٨] عن محمد بن المثنى عن ابن أبي عدي عن سعيد كلاهما عن قتادة عن أبي شيخ الهنائي خيوان بن خلدة ممن قرأ على أبي موسى الأشعري من أهل البصرة أن معاوية بن أبي سفيان قال لأصحاب النبي ﷺ: هل تعلمون أن رسول الله ﷺ نهى عن كذا وكذا ؟ وعن ركوب جلود النمور قالوا: نعم، قال: فتعلمون أنه نهى أن يقرن بين الحج، والعمرة، فقالوا: أما هذا فلا، فقال: أما إنها معهن، ولكنكم نسيتم.

وفي إسناد النسائي قال: عن قتادة عن أبي شيخ أنه سمع معاوية وعنده جمع من أصحاب محمد ﷺ، قال: أتعلمون أن نبي الله ﷺ نهى عن لبس الذهب إلا مقطعاً ؟ قالوا: اللهم نعم.

---

(١) هو أبو شيخ الهنائي بضم الهاء وتخفيف النون البصري، قيل اسمه: حيوان بالمهملة أو المعجمة ابن خالد، وهو ثقة، من الثالثة، د س، تقريب التهذيب ص/ ٦٤٨.

(٢) تهذيب الكمال ٣٣/٤١١ .

(٣) تحفة التحصيل ص/٦١٤ .

(٤) تاريخ خليفة بن خياط ص/٣٣٩.

(٥) الطبقات الكبرى ٧/١١٣.

(٦) سنن النسائي ١/٩٩٣ برقم (٥١٦٦)، و (٥١٦٧) ، و(٥١٧٤).

(٧) في سننه، كتاب المناسك، باب في إفراد الحج ٢ / ٩٠ برقم: (١٧٩٤).

(٨) في سننه، كتاب الزينة، باب تحريم الذهب على الرجال ١ / ٩٩٣ برقم: (٥١٦٦) .

أخرجـه أيضاً الطيالسي[١]، وعبد الرزاق[٢]، وأحمـد[٣]، والطحاوي[٤]، والطبراني[٥] كلهم من طرق عن قتادة به.

وتابـع قتادةَ عليـه مطرُ الوراق كما جاء عنـد النسائي[٦] قال: أخبرنـا أحمد بن حرب قال: أنبأنـا أسبـاط، عن مغيرة، عن مطر، عن أبي شيخ قال: بينما نحن مع معاوية في بعض حجاته إذ جمـع رهطـاً من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، فقال لهم: ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ نهى عن لبس الذهب إلا مقطعاً ؟ قالوا: اللهم نعم.

وكـذا تابعـه بيهس بن فهدان كما جاء عند النسائي[٧] قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنبأنـا النضـر بن شميل قـال: حدثنا بيهس بن فهدان قـال: حدثنا أبو شيـخ الهنائي قال: سمعت معاوية وحوله ناس من المهاجرين والأنصار، فقال لهم: أتعلمون أن رسول الله ﷺ نهى عن لبس الحرير ؟ فقالوا: اللهم نعم، قال: ونهى عن لبس الذهب إلا مقطعاً ؟ قالوا: نعم.

أخرجه أيضاً أحمد[٨]، والطبراني[٩]، كلاهما من طرق عن بيهس بن فهدان.

وقـد خالـف قتادةَ ومطرَ الوراق فيه يحيى بن أبي كثير فرواه عن أبي شيخ بذكر واسطة بينه وبين معاوية.

كذا أخرجه النسائي[١٠] أيضاً.

وأخرجه أحمد[١١] ، والطبراني[١٢]، وابن حزم[١٣] من طرق عن يحيى بن أبي كثير به.

وجـاء في العلل للدارقطنـي[١٤]: وسئل عن حديث أبي شيخ الهنائـي، عن معاوية، عن النبي ﷺ؛ في النهي عن لبس الذهب، والحرير، وجلود النمور، والجمع بين الحج والعمرة.

فقـال: يرويه قتـادة، وبيهس بن فهدان، ومطـر الوراق، عن أبي شيـخ الهنائي، عن معاوية،

---

(١) في مسنده ٣١١/٢ برقم (١٠٥٥).

(٢) في مصنفه ٦٩/١ برقم (٢١٦ ، ٢١٧).

(٣) في مسنده ٤٥/٢٨ برقم (١٦٨٣٣) و ٧٨/٢٨ برقم (١٦٨٦٤)، و ١١٤/٢٨ برقم (١٦٩٠٩).

(٤) في شرح مشكل الآثار ٢٩٣/٨ برقم (٣٢٥٠)، وشرح معاني الآثار ٢٤٥/٤ برقم(٦٦٥٧).

(٥) في المعجم الكبير٣٥٢/١٩ برقم (٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩).

(٦) في سننه، كتاب الزينة ، باب تحريم الذهب على الرجال ١ / ٩٩٣ برقم: (٥١٦٧) .

(٧) في سننه، كتاب الزينة ، باب تحريم الذهب على الرجال ١ / ٩٩٤ برقم: (٥١٧٤) .

(٨) في مسنده ١٠٩/٢٨ برقم (١٦٩٠١).

(٩) في المعجم الكبير ٣٥٤/١٩ برقم (٨٢٩).

(١٠) في سننه، كتاب الزينة، باب تحريم الذهب على الرجال ١ /٩٩٣، ٩٩٤ برقم: (٥١٦٨، ٥١٦٩، ٥١٧٠).

(١١) في مسنده ٩٠/٢٨ برقم (١٦٨٧٧)

(١٢) في المعجم الكبير ٣٥٤/١٩ برقم (٨٣٠).

(١٣) في حجة الوداع ص/٤٨٥ برقم (٥٥٢).

(١٤) العلل ٧٢/٧، ٧٣ برقم (١٢٢٥).

ورواه سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي، وهمام بن يحيى، وحماد بن سلمة، ومعمر بن راشد، حدث به عنه ابن المبارك، واختلف عنه؛ فرواه أصحاب ابن المبارك عنه عن معمر، عن قتادة، وخالفهم يحيى الحماني، فرواه عن ابن المبارك، فقال: عن شعبة، عن قتادة، والصحيح حديث معمر.

ورواه يحيى بن أبي كثير، عن أبي شيخ، واختلف عنه؛ فرواه الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو شيخ، قال: حدثني حمان، وحمان لا يضبط، قال: حج معاوية، قال: ذلك شعيب بن إسحاق، عن الأوزاعي، وقال: عقبة بن علقمة، عن الأوزاعي، عن يحيى، حدثني أبو إسحاق، ووهم في ذلك، وإنما أراد حدثني أبو شيخ، ثم قال: حدثني أبو حمان، عن معاوية، وقال: علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو شيخ، عن أبي حمان، عن معاوية، وقال حرب بن شداد: عن يحيى، حدثني أبو شيخ، عن أخيه حمان، عن معاوية، واضطرب به يحيى بن أبي كثير فيه.

والقول عندنا قول قتادة، وبيهس بن فهدان، والله أعلم .اهـ.

فالخلاصة أن سماع أبي شيخ الهنائي من معاوية رضي الله عنه ثابت، والرواية بذكر الواسطة بينه وبينه مضطربة كما قال الدارقطني، والله أعلم

أبو مرزوق التجيبي [1]

تُكُلِّم في سماعه من فضالة بن عبيد رضي الله عنه.

الكلام في سماع أبي مرزوق التجيبي من فضالة بن عبيد رضي الله عنه

قال الذهبي: أرسل عن فضالة بن عبيد[2].

وقال أبو زرعة ابن العراقي: أبو مرزوق التجيبي روايته عن فضالة بن عبيد في سنن ابن ماجة وفي سنن أبي داود بينهما حنش الصنعاني[3].

وقال الحافظ ابن حجر في ذكره لشيوخ أبي مرزوق التجيبي: روى عن فضالة بن عبيد وقيل عن حنش عن فضالة[4].

لكن جاء في بعض طرق حديثه عنه تصريحه بالسماع، وسيأتي بيان ما فيه.

وأبو مرزوق التجيبي اسمه حبيب بن الشهيد مصري تابعي وفد على عمر بن عبد العزيز،

---

(١) هو أبو مرزوق التجيبي بضم المثناة وكسر الجيم، مولاهم المصري بالميم، نزيل برقة، اسمه: حبيب ابن الشهيد على الأشهر، ثقة، من الخامسة، مات سنة تسع ومائة، د ق ، تقريب التهذيب ص/٦٧٢ .

(٢) تذهيب تهذيب الكمال ١٠/ ٣٨٧.

(٣) تحفة التحصيل ص/ ٦٢٦ .

(٤) تهذيب التهذيب ٢٢٨/١٢.

وكان ينزل بطرابلس المغرب، وتوفي سنة تسع ومائة[1].

وفضالــة بن عبيد صحابي شهد أحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلــم ثــم خرج إلى الشام فنــزل دمشق وبنى بهــا داراً، وكان قاضياً بها في زمــن معاوية بن أبي سفيان، ومات بها في خلافته سنة ثلاث وخمسين[2].

ولأبي مرزوق التجيبي عن فضالة في الكتب الستة حديث واحد، وهو ما أخرجه ابن ماجه[3] عن أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا يعلى، ومحمد ابنا عبيد الطنافسي قالا: حدثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مرزوق قال: سمعت فضالة بن عبيد الأنصاري يحدث؛ «أن النبي ﷺ خــرج عليهــم في يوم كان يصومه، فدعا بإناء فشرب، فقلنا: يــا رسول الله! إن هذا يوم كنت تصومه، قال: أجل، ولكني قئت».

أخرجــه أيضاً أحمد[4]، والطحاوي[5]، والطبرانــي[6]، كلهم من طرق عن محمد بن إسحاق به.

وجاء التصريح بالسماع عند ابن ماجه والطبراني فقط.

لكن أخرج الحديث الطحاوي[7]، والطبراني[8]، والدارقطني[9]، والبيهقي[10] كلهم من طرق عن عبد الله بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي مرزوق عن حنش بن عبد الله عن فضالة بن عبيد به، فذكروا واسطة بين أبي مرزوق وفضالة

وتابــع ابــن لهيعة عليه: المفضل بن فضالــة، ويحيى بن أيوب فيما أخرجــه البيهقي[11] من طريقهما.

وكذا تابعه عميرة بن أبي ناجية[12].

وكل هؤلاء الأربعة الذين تابعوا ابن لهيعة مصريون ويزيد بن أبي حبيب مصري، وأهل البلد

---

(١) انظر: الثقات للعجلي ٢/٤٢٤، وتهذيب الكمال ٣٤/٢٧٤، وتاريخ الإسلام للذهبي ٣/٢٥.

(٢) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٨٢ ، والتاريخ الأوسط للبخاري ١/١١٩، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٤/٢٢٨٢، والاستيعاب ٣/١٢٦٣، والإصابة ٥/٢٨٣ .

(٣) في سننه، أبواب الصيام ، باب ما جاء فِي الصائم يقيء ٢ / ٥٨٠ برقم: (١٦٧٥) .

(٤) في مسنده ١١ / ٥٧٨٢ برقم: (٢٤٥٦٦).

(٥) في شرح مشكل الآثار ٤ / ٣٧٩ برقم: (١٦٧٨) .

(٦) في المعجم الكبير ١٨ / ٣١٦ برقم: (٨١٨).

(٧) في شرح معاني الآثار، كتاب الصيام ، باب الصائم يقيء ٢ / ٩٦ برقم: (٣٤٠٦).

(٨) في المعجم الكبير ١٨ / ٣٠٣ برقم: (٧٧٩).

(٩) في سننه، كتاب الصيام ، باب ما جاء فِي الصائم يتقيأ ٣ / ١٤٩ برقم: (٢٢٥٩).

(١٠) في سننه الكبرى، كتاب الصيام، باب من ذرعه القيء لم يفطر ومن استقاء أفطر ٤ / ٢٢٠ برقم: (٨١٢٨).

(١١) في سننه الكبرى، كتاب الصيام ، باب من ذرعه القيء لم يفطر ومن استقاء أفطر ٤ / ٢٢٠ برقم: (٨١٢٨).

(١٢) المعجم الكبير للطبراني ١٨/٣١٦ برقم (٨١٩) ، وتاريخ دمشق ١٢/٣٧ .

أدرى بحديث شيخهم بلديّهم.

قال ابن أبي حاتم: وسمعت أبي وذكر حديثاً رواه حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مرزوق، عن فضالة بن عبيد: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بإناء فشرب، فقالوا: يا رسول الله، هذا يوم كنت تصومه ! قال: أجل، ولكني قئت فأفطرت.

قال أبي: بين أبي مرزوق وفضالة: حنش الصنعاني، من غير رواية ابن إسحاق[1] .

وقال ابن عساكر: رواه المفضل بن فضالة وعميرة بن أبي ناجية عن يزيد بن أبي حبيب وزاد في إسناده حنشاً وهو الصواب[2].

ولعل الوهم فيه من ابن إسحاق، وأبا مرزوق التجيبي يصغر عن السماع من فضالة بن عبيد.

وقد مر بأن الثقة إذا كان يروي عمن عاصره أحياناً، ولم يثبت لقيه له، ثم يدخل أحياناً بينه وبينه واسطة فهذا يستدل به الأئمة على عدم السماع منه[3].

فالخلاصة عدم صحة سماع أبي مرزوق من فضالة بن عبيد لأنه يصغر عن السماع منه، ويدخل بينه وبينه واسطة في روايته عنه، وأما ما ذكر من التصريح بالسماع في تحديثه عنه فلعله وهم، والله أعلم.

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين والشكر له سبحانه على ما يسر وأعان في إتمام هذا البحث المتواضع في الرواة الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم عنهم رواية في الكتب الستة -باب الكنى-، وقد بلغ عدد التابعين الذين تناولهم البحث سبعة تابعين، وبلغ عدد التراجم المدروسة بالنسبة لرواياتهم عن الصحابة عشر تراجم.

وقد توصلت بعد هذه الدراسة المختصرة إلى بعض النتائج والضوابط التي ينبغي العناية بها في هذا الموضوع وهي كالتالي:

أولاً:

الاتصال شرط في الحكم بالصحة على الرواية، ونفيه يُضعف به الحديث، وقد بيّن الأئمة رحمهم الله عدداً من الضوابط والقرائن التي ساروا عليها في بيان حكم رواية هؤلاء التابعين أو غيرهم ممن بعدهم عن شيوخهم، والأخذ بهذه الضوابط، ومعرفتها وتبيّنها هو من أهم ما يعين الباحث على معرفة النتائج التي توصلوا إليها، وتعليل أحكامهم التي حكموا بها بالاتصال أو الانقطاع.

---

(١) علل الحديث ٣/٦٤ .

(٢) تاريخ دمشق ١٢/٣٧ .

(٣) شرح علل الترمذي ١/٥٩٣ -٥٩٥ .

ثانياً:

من أهم الطرق والقرائن لمسألة إثبات السماع أو نفيه التي تبينت في هذا البحث ما يلي:

بيان الراوي أنه لم يسمع من فلان، إما مطلقاً في جميع حديثه عنه أو في حديث بعينه أو ما ينزل منزلة البيان كروايته عن شيخه بصيغة الفعل المبني للمجهول.

النظر في تاريخ الراوي والمروي عنه مولده ووفاته وطبقته، فإذا علم أنه لم يدركه ولم يلحق زمانه، تكون روايته عنه ظاهرة الانقطاع.

النظر في كتب تواريخ البلدان والرحلات للرواة فقد يكون الراوي في سنٍّ من يمكنه السماع عمن روى عنه لو كانا في بلد واحد، ولكن لما اختلفت البلاد، وليس ثمّة ما يدل على الرحلة، كان في سماعه منه نظرٌ.

أن يرد الحديث بإسنادين يكون في أحدهما زيادة شخص أو أكثر بين الراوي المتكلم في سماعه وبين شيخه المتكلم في سماعه منه.

النص من الأئمة النقاد بنفي السماع حجة في هذا الباب، ويكون الحكم لهم لا سيما إذا اجتمعوا على ذلك ولم يوجد لهم مخالف ممن هو في مثل مرتبتهم.

ثالثاً:

ذكرت في نهاية كل ترجمة خلاصة موجزة تبيّن حال رواية التابعي عن الصحابي المتكلم في سماعه منه، وهي لا تخرج عن أحد الأقسام الخمسة التالية:

القسم الأول: من ثبت سماعه من الصحابي المتكلم في سماعه منه.

القسم الثاني: من غلب على الظنّ سماعه منه أو كان سماعه منه ممكنٌ جداً.

القسم الثالث: من كان سماعه ممكناً لمجرد الإدراك والمعاصرة فقط، وجاء ما ينفي السماع عن بعض أهل العلم.

القسم الرابع: من غلب على الظن عدم إدراكه أو لقائه أو سماعه من الصحابي لقرائن حفت ذلك.

القسم الخامس: من ثبت عدم إدراكه أو لقائه أو سماعه للصحابي.

فما كان من الأسانيد في القسم الأول والثاني فإنها محمولة على الاتصال ما لم يكن التابعي معروفاً بالتدليس.

وما كان من القسمين الرابع والخامس فإنها منقطعة.

وأما ما كان من الأسانيد في القسم الثالث فتخضع للقرائن في تقديم أي الحكمين عند الاختلاف، وإن كان اعتبار قول من نفى السماع فيها هو الأقرب غالباً.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

ثبت المصادر والمراجع

الأحاديث المختارة.

تأليف: الضياء المقدسي، أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد (ت٦٤٣هـ)/ تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش/دار خضر للطباعة والنشر (بيروت)/ط٣ (١٤٢٠هـ).

الأحكام الوسطى من حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

تأليف: عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الإشبيلي (ت٥٨١هـ)/تحقيق: حمدي السلفي، وصبحي السامرائي/دار الرشد (الرياض)/ (١٤١٦هـ).

أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه.

تأليف: أبي عبد الله، محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي (ت٢٧٥هـ)/تحقيق: د عبد الملك عبد الله الدهيش/دار خضر (بيروت)/ط٢ (١٤١٤هـ).

الأدب المفرد.

تأليف: البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت٢٥٦هـ)/تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي/دار البشائر الإسلامية (بيروت)/ط٣ (١٤٠٩هـ).

الاستيعاب في معرفة الأصحاب.

تأليف: أبي عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)/تحقيق: علي بن محمد البجاوي/دار الجيل (بيروت)/ط١ (١٤١٢هـ).

أسد الغابة في معرفة الصحابة.

تأليف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)/ تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود/ دار الكتب العلمية/ ط١ (١٤١٥هـ- ١٩٩٤م).

الأسماء والصفات.

تأليف: أبي بكر البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني (ت٤٥٨هـ)/تحقيق: حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي/مكتبة السوادي (جدة)/ط١ (١٤١٣هـ).

الإصابة في تمييز الصحابة.

تأليف: ابن حجر، أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت٨٥٢هـ)/تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض/دار الكتب العلمية (بيروت) ط١ (١٤١٥هـ).

الأموال.

تأليف ابن زنجويه، أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة الخراساني: (ت٢٥١هـ) / تحقيق: د شاكر ذيب فياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية (السعودية) /ط١ البدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير.

تأليف: ابن الملقن، سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت٨٠٤هـ) /تحقيق: صبحي البدري السامرائي/دار الهجرة للنشر والتوزيع (الرياض) /ط١ (١٤٢٥هـ).

بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام.

تأليف: علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (ت٦٢٨هـ) /تحقيق: د الحسين آيت سعيد/دار طيبة (الرياض) /ط١ (١٤١٨هـ) .

التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة من حرف السين إلى آخر حرف العين.

تأليف: مبارك بن سيف الهاجري/مؤسسة الريان (الكويت) /ط١ (١٤٢٦).

التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية في الكتب الستة من حرف الفاء إلى حرف الياء جمعاً ودراسة.

تأليف: سمير بن عبد الرحمن المغامسي / رسالة دكتوراه كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية.

تاج العروس من جواهر القاموس.

تأليف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، دار الهداية.

التاريخ الأوسط.

تأليف: البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت٢٥٦هـ) /تحقيق: محمود إبراهيم زايد/دار الوعي، مكتبة دار التراث (حلب، القاهرة) /ط١ (١٣٩٧هـ).

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير وَالأعلام.

تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) / تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف/ دار الغرب الإسلامي/ ط ١ (٢٠٠٣م).

تاريخ بغداد.

تأليف: الخطيب البغدادي، أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ) /تحقيق: د بشار عواد معروف/ بشار عواد معروف (بيروت) /ط١ (١٤٢٢هـ) .

تاريخ خليفة بن خياط.

تأليف: أبو عمرو، خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت٢٤٠هـ)/ تحقيق: د أكرم ضياء العمري/ دار القلم ، مؤسسة الرسالة (دمشق-بيروت)/ط٢ (١٣٩٧هـ).

تاريخ ابن أبي خيثمة.

تأليف: أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت٢٧٩هـ)/تحقيق: صلاح بن فتحي هلال/دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر (القاهرة)/ط١ (١٤٢٧هـ).

تاريخ دمشق.

تأليف: ابن عساكر، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ)/تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي/ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (١٤١٥هـ).

التاريخ الكبير.

تأليف: البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت٢٥٦هـ)/تحت مراقبة محمد عبد العين خان/ دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد).

تاريخ ابن معين – رواية الدوري.

تأليف: أبو زكريا، يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت٢٣٣هـ)/تحقيق: د أحمد محمد نور سيف/ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي (مكة المكرمة)/ط١ (١٣٩٩هـ).

تاريخ مولد العلماء ووفياتهم.

تأليف: أبو سليمان، محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر الربعي (ت٣٧٩هـ)/تحقيق: د عبد الله أحمد سليمان الحمد/دار العاصمة (الرياض)/ط١ (١٤١٠هـ).

تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف.

تأليف: المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت٧٤٢هـ)/ تحقيق: عبد الصمد شرف الدين/المكتب الإسلامي (بيروت)، الدار القيمة (الهند)/ط٢ (١٤٠٣هـ).

تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل.

تأليف: أبي زرعة العراقي، ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين (ت٨٢٦هـ)/ تحقيق: عبد الله نواره/مكتبة الرشد (الرياض)/ (١٩٩٩م).

تقريب التهذيب.

تأليف: ابن حجر، أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت٨٥٢هـ)/ تحقيق: محمد عوامة/دار الرشيد (حلب)/ط١ (١٤٠٦هـ).

التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير.

تأليف: ابن حجر، أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت٨٥٢هـ)/ تحقيق: عبد الله هاشم اليماني المدني/ دار الكتب العلمية (بيروت)/ ط١ (١١٤١٩هـ).

التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد.

تأليف: ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله القرطبي (ت٤٦٣هـ)/ تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري/وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (المغرب)/ (١٣٨٧هـ).

تهذيب التهذيب.

تأليف: ابن حجر، أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت٨٥٢هـ)/ مطبعة دائرة المعارف النظامية (الهند)/ط١ (١٤٢٦هـ).

تهذيب الكمال.

تأليف: المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت٧٤٢هـ)/ تحقيق: د بشار عواد معروف/مؤسسة الرسالة (بيروت)/ط١ (١٤٠٠هـ).

الثقات.

تأليف: ابن حبان، أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت٣٥٤هـ)/ تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان/دائرة المعارف العثمانية/ط١ (١٣٩٣هـ).

جامع التحصيل.

تأليف: العلائي، أبي سعيد كيكلدي (ت٧٦١هـ)/تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي/ عالم الكتب (بيروت)/ط٢ (١٤٠٧هـ).

جامع الترمذي.

تأليف: الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى السلمي (ت٢٧٩هـ)/تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين/ شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي (مصر)/ط٢ (١٤٩٥هـ).

الجرح والتعديل.

تأليف: ابن أبي حاتم، أبي محمد الرازي عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس التميمي (ت٣٢٧هـ)/ دار إحياء التراث العربي (بيروت)/ط١ (١٢٧١هـ).

حجة الوداع.

تأليف: أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت٤٥٦هـ)/ تحقيق: أبو صهيب الكرمي/ بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع (الرياض)/ط١ (١٩٩٨م).

سنن أبي داود.

تأليف: أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت٢٧٥هـ)/تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد/ المكتبة العصرية (بيروت).

سنن الدارقطني.

تأليف: الدارقطني، أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (ت٣٨٥هـ)/ حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارناؤوط، وحسن عبد المنعم شلبي، وعبد اللطيف حرز الله، وأحمد برهوم /(بيروت)/ (١٤٢٤هـ).

سنن الدارمي.

تأليف: الدارمي، أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن (٢٥٥هـ)/تحقيق: حسين سليم أسد الداراني/دار المغني (المملكة العربية السعودية)/ط١ (١٤١٢هـ).

سنن ابن ماجه.

تأليف: ابن ماجه، أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٥هـ)/تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي/ دار إحياء الكتب العربية (بيروت).

السنن الكبرى.

تأليف: النسائي، أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ)/تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي/ مؤسسة الرسالة (بيروت)/ط١ (١٤٢١هـ).

السنن الكبرى.

تأليف: البيهقي، أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨ هـ)/تحقيق: محمد عبد القادر عطا/ دار الكتب العلمية (بيروت)/ ط٣ (١٤٢٤هـ).

سير أعلام النبلاء.

تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)/ تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط/مؤسسة الرسالة/ط٣ (١٤٠٥هـ).

شرح علل الترمذي

تأليف: ابن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ)/تحقيق: د همام عبد الرحيم سعيد/مكتبة المنار (الزرقاء)/ط١ (١٤٠٧هـ)

شرح مشكل الآثار.

تأليف: الطحاوي، أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة (ت٣٢١هـ)/ تحقيق: شعيب الأرناؤوط/مؤسسة الرسالة (بيروت)/ط١ (١٤١٥هـ).

شرح معاني الآثار.

تأليف: أبي جعفر، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت٣٢١هـ) / حققه وقدم له: محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق من علماء الأزهر الشريف/عالم الكتب/ط١ (١٤١٤هـ) .

شعب الإيمان.

تأليف: البيهقي، أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨ هـ) /تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد/ مكتبة الرشد للنشر والتوزيع (الرياض)، بالتعاون مع الدار السلفية (بومباي) / ط١ (١٤٢٣هـ).

صحيح البخاري

تأليف: البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت٢٥٦هـ) /تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر/دار طوق النجاة/ط١ (١٤٢٢هـ).

صحيح ابن حبان.

تأليف: ابن حبان، أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت٣٥٤هـ) /تحقيق: شعيب الأرناؤوط/مؤسسة الرسالة (بيروت) ط١ (١٤٠٨هـ).

صحيح ابن خزيمة.

تأليف: ابن خزيمة، أبي بكر حمد بن إسحاق (ت٣١١هـ) /تحقيق: د محمد مصطفى الأعظمي/ المكتب الإسلامي (بيروت) / (١٣٩٠هـ).

صحيح مسلم.

تأليف: مسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ) /تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي/دار إحياء التراث العربي (بيروت).

طبقات خليفة بن خياط.

تأليف: أبو عمرو، خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري (ت٢٤٠هـ) /تحقيق: د سهيل زكار/دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت) / (١٤١٤هـ).

الطبقات الكبرى.

تأليف: ابن سعد، أبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي (ت٢٣٠هـ) / دار الكتب العلمية (بيروت) /ط١ (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).

علل الأحاديث لابن المديني.

تأليف: ابن المديني، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي (ت٢٣٤هـ) /تحقيق: محمد

مصطفى الأعظمي/المكتب الإسلامي (بيروت)/ط٢ (١٩٨٠م).

علل الحديث.

تأليف: ابن أبي حاتم، أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن مهران الرازي (ت٣٢٧هـ)/تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي/مطابع الحميضي (الرياض)/ (١٤٢٧هـ).

العلل الواردة في الأحاديث النبوية.

تأليف: الدارقطني، أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (٣٨٥هـ)/تحقيق: د محفوظ الرحمن زين الله السلفي/دار طيبة (الرياض)/ط١ (١٤٠٥هـ).

عمدة القاري شرح صحيح البخاري.

تأليف: العيني، بدر الدين محمود بن أحمد (ت٨٥٥هـ)/دار إحياء التراث العربي (بيروت).

الفائق في غريب الحديث.

تأليف: الزمخشري، محمود بن عمر (٥٣٨هـ) /تحقيق: محمد علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم / دار المعرفة (بيروت) /ط٢.

فتح الباري.

تأليف: ابن حجر، أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت٨٥٢هـ)/تحقيق: محب الدين الخطيب/دار المعرفة (بيروت).

مختار الصحاح

تأليف: زين الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)/ تحقيق: يوسف الشيخ محمد/ المكتبة العصرية (بيروت)/ط٥، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

المراسيل.

تأليف: ابن أبي حاتم، أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي (ت ٣٢٧هـ)/تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني/ مؤسسة الرسالة (بيروت) / ط١ (١٧٩٣).

المستدرك.

تأليف: أبي عبد الله الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري (ت٤٠٥هـ)/تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا/دار الكتب العلمية (بيروت)/ط١ (١٤١١هـ).

مسند أحمد.

تأليف: الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)/تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين/دار الرسالة (بيروت)/ط٢ (١٤٢٠هـ).

مسند البزار.

تأليف: البزار، أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (ت٢٩٢هـ)/تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق/مكتبة العلوم والحكم (المدينة المنورة)/ط١ (١٩٨٨م).

مسند الشاشي.

تأليف: الشاشي، أبي سعيد الهيثم بن كليب (ت٣٣٥هـ)/تحقيق: د محفوظ الرحمن زين الله/مكتبة العلوم والحكم (المدينة المنورة)/ط١ (١٤١٠هـ).

مسند ابن أبي شيبة.

تأليف: ابن أبي شيبة، أبي بكر عبد الله بن محمد (ت٢٣٥هـ)/تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، أحمد بن فريد المزيدي/دار الوطن (الرياض)/ط١ (١٩٩٧م).

مسند الطيالسي.

تأليف: الطيالسي، أبي داود سليمان بن داود بن الجارود (ت٢٠٤هـ)/تحقيق: د محمد بن عبد المحسن التركي/دار هجر (مصر)/ط١ (١٤١٩هـ).

مسند أبي يعلى.

تأليف: أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت٣٠٧هـ)/تحقيق: حسين سليم أسد/دار المأمون للتراث (دمشق، بيروت)/ط١ (١٤٠٤هـ).

مشاهير علماء الأمصار.

تأليف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت٣٥٤هـ)/ حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي إبراهيم/ دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع (المنصورة)/ط١ (١٤١١هـ).

مصباح الزجاجة.

تأليف: أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت٨٤٠هـ)/تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي/دار العربية (بيروت)/ط٢ (١٤٠٣هـ).

مصنف ابن أبي شيبة.

تاليف: ابن أبي شيبة، أبي بكر عبد الله بن محمد (ت٢٣٥هـ)/كمال يوسف الحوت/مكتبة الرشد (الرياض)/ط١ (١٤٠٩هـ).

مصنف عبد الرزاق.

تأليف: أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ)/المكتب الإسلامي (بيروت)/ ط٢ (١٤٠٣هـ).

معجم البلدان.

تأليف: أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت٦٢٦هـ)/دار صادر (بيروت)/ط٢ (١٩٩٥م).

معرفة السنن والآثار.

تأليف: البيهقي، أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي الخرساني (٤٥٨هـ)/ تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي/جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي) وآخرون/ط١ (١٤١٢هـ).

معرفة الصحابة.

تأليف: أبي نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)/تحقيق: عادل بن يوسف العزازي/دار الوطن (الرياض)/ط١ (١٤١٩هـ).

المعجم الأوسط.

تأليف: الطبراني، أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت٣٦٠هـ)/تحقيق: طارق بن عوض الله محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني/دار الحرمين (القاهرة)/ (١٤١٥هـ).

المعجم الكبير.

تأليف: الطبراني، أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت٣٦٠هـ)/تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي/ مكتبة ابن تيمية (القاهرة)/ط٢.

المعرفة والتاريخ.

تأليف: أبي يوسف، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي (ت٢٧٧هـ)/تحقيق: أكرم ضياء العمري/مؤسسة الرسالة (بيروت)/ط٢ (١٤٠١هـ).

النهاية في غريب الحديث والأثر.

تأليف: ابن الأثير، أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٦هـ) / تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود بن محمد الطناحي/المكتبة العلمية (بيروت)/ (١٣٩٩هـ).